قصص بوليسية للأولاد

لغز الشارع المسدود

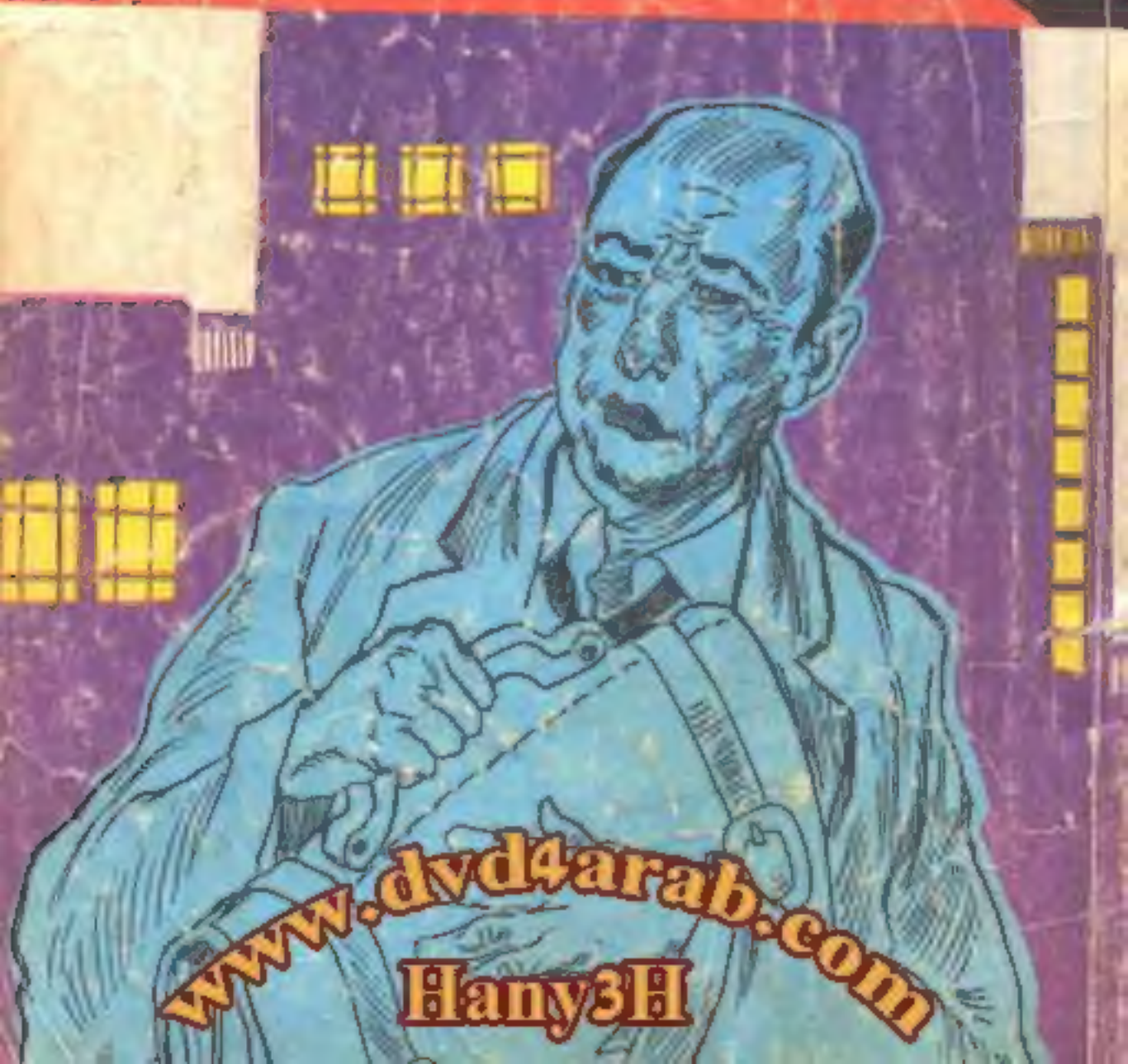

www.dvd4arab.com
Hany3H

مطاردة

المفتش سامى

شق سكون الليل الهادئ فى المعادى صوت سيارة شرطة النجدة وهى منطلقة كالسهم خلف سيارة سوداء كانت تسبق سيارة النجدة بنحو كيلومتر .

وكانت المطاردة المثيرة قد بدأت من ميدان التحرير . . عندما سمع الملازم " خالد " قائد سيارة النجدة التى كانت تقوم بنوبتها المعتادة فى الميدان صرخة تشق هدوء الليل ، وعند وصوله إلى مكان اعتقد أنه مصدر تلك الصرخة ، شاهد شخصين يخرجان بسرعة من إحدى العمارات الكبيرة فى الشارع ، يحملان حقيبة وتنتظرهما السيارة السوداء أمام باب العمارة ، ومحركها دائر وعلى استعداد للانطلاق . . فأمرهما بالوقوف ولكنهما لم يستمعا إليه . . وركبا السيارة التى انطلقت

بسرعة كبيرة .. وطلب "خالد" من سيارة النجدة أن تنطلق خلف السيارة ، وأطلق من مسدسه عيارين خلف السيارة ولكنه لم يصبها .. وذهب إلى العمارة ليرى ماحدث على حين انطلقت سيارة النجدة خلف السيارة السوداء التى اجتازت شارع قصر العينى إلى مصر القديمة .. ومنها إلى كورنيش المعادى حتى دخلت المعادى وسيارة النجدة خلفها . . وقد ساعد السيارة السوداء على الفرار أن الساعة كانت قد تجاوزت الرابعة صباحاً والشوارع شبه خالية .. وإشارات المرور معطلة .

دخلت السيارة السوداء إلى المعادى بسرعتها الكبيرة .. وانطلقت بداخل الشوارع الملتوية دون أن تهدئ من سرعتها متجهة إلى ناحية إستاد المعادى الكبير قرب جبل المقطم .. وكانت سيارة النجدة تسير خلفها على مبعدة دون أن تتمكن من اللحاق بها . . ثم انحرفت السيارة السوداء فى أحد الشوارع . . وعندما انحرفت سيارة النجدة إلى الشارع ، شاهد من فيها السيارة السوداء واقفة . . فأسرعوا إليها وقد شهروا مسدساتهم . . ولكن السيارة السوداء الكبيرة كانت مطفأة الأنوار .. وخالية .

فتح رجال النجدة أبواب السيارة وفتشوها . . ولكن لم يكن بها أحد على الإطلاق .. ونظر رجال الشرطة حولهم .. لم يكن هناك أحد على الإطلاق فى الشارع .

قال أحد رجال الشرطة : « لقد كان أمام اللصوص دقيقة تقريباً لكى يهربوا فهم بالتأكيد قد دخلوا منزلا من هذه المنازل ! »

قال الثانى : هل يمكن أن نفتش هذه المساكن الآن ؟ !

الأول : هذا صعب للغاية . . فلا بد من الحصول على إذن من النيابة .

الثانى : أقصد تفتيش مداخل العمارات ، والسلالم والأسطح ، فهؤلاء اللصوص بلا شك ليسوا من سكان الشارع .. وإلا لما حضروا إلى هنا ، وهم يعرفون أننا سنفتش المنازل بحثاً عنهم .

الأول : إننا لانعرف شكلهم .. ولا أى شىء عنهم ، فكيف نبحث عنهم ؟

الثانى : تعال نفتش مداخل العمارات والسلالم لعلهم يكونون قد اختبأوا هنا أو هناك .

وأخذ الرجلان يفتشان مداخل العمارات والسلالم ويصعدان إلى الأسطح فى حين قام زميلهم الثالث بالاتصال بمركز شرطة النجدة للإخطار بما حدث .

ولم يجد الرجلان شيئاً .. فقد اختفى اللصان وسائق السيارة الذى كان فى انتظارهما اختفاء تاماً . . ولم يترك أحدهما أثراً يدل عليه .

وعندما وصل رجال الشرطة إلى نهاية الشارع كانت بانتظارهما مفاجأة . . فقد كان الشارع مسدوداً . . ومعنى هذا أن اللصوص الثلاثة موجودون فى الشارع . . فى أحد البيوت . . فإذا تم حصار الشارع فمن المؤكد أنه يمكن العثور على اللصوص . . ولكن كيف يمكن هذا ؟ إن هذا الحصار يحتاج إلى عشرات من الرجال . . ومنع السكان من مغادرة الشارع تماماً . . فهل هذا ممكن ؟ هذا ما ناقشه رجال النجدة وهم يشاهدون سكان الشارع يستيقظون بعد أن تجاوزت الساعة الخامسة . . وبدأ الناس يخرجون إلى أعمالهم . . وقام مركز النجدة بإخطار قسم المعادى حيث خرج الشاويش " على " متضايقاً فى السادسة صباحاً لمعاينة المكان الذى وقفت فيه السيارة وبدء التحريات عن سكان الشارع .

وفى ذلك الصباح كان " تختخ " يجلس فى حديقة المنزل وحيداً يقرأ جرائد الصباح . . فشاهد سيارة المفتش " سامى " تقف أمام المنزل وينزل منها مفتش الشرطة الشهير ويتقدم منه مصافحاً .

قال " تختخ " : صباح مثير هذا الذى نراك فيه يا سيادة المفتش . . لابد أن شيئاً قد حدث فى المعادى .

المفتش : عندى أخبار قيمتها نحو ٥٠ ألف جنيه !

قال " تختخ " وهو يعتدل فى جلسته : « أعتقد أنك تفضل أن تشرب فنجاناً من القهوة قبل أن تبدأ الحديث » .

المفتش : فعلا . فإننى خرجت من منزلى دون أن أتناول شيئاً .

وقام " تختخ " فأوصى الشغالة بإعداد قدح القهوة ثم اتصل بالأصدقاء " محب " و " نوسة " و " عاطف " و " لوزة " . . للحضور بعد أن أخبرهم بوجـــود المفتش " سامى " .

وعندما وصل فنجان القهوة ، وصل الأصدقاء الأربعة وحيوا المفتش بحرارة ، فقد مضت مدة طويلة دون أن يروه .

ومع أول رشفة من فنجان القهوة بدأ المفتش حديثه قائلا : لقد وقعت أمس ليلا سرقة من أخطر السرقات . . وذلك أنها سرقة نقود . . وسرقات النقود من أصعب القضايا بالنسبة لرجال الشرطة . . فهى ليست كالمجوهرات أو الأوراق الهامة أو الأجهزة المنزلية التى يمكن تتبعها . . فالنقود — خاصة المستعمل منها — لا يمكن تتبعها بسهولة . وقد بلغت قيمة السرقة أمس نحو خمسين ألف جنيه ، هى مرتبات موظفى شركة من أكبر الشركات فى بلادنا . .

وقد تمت بطريقة سهلة للغاية . . ولولا أن بواب العمارة التى بها الشركة كان يقظاً . . لتمت السرقة دون أن تلفت نظر أحد .

وتمهل المفتش ليرشف رشفة أخرى من فنجان القهوة ثم مضى يقول : وترتيب الحوادث كما جرت كالآتى . . ففى نحو الساعة الثالثة والنصف صباح اليوم . . أى بعد منتصف الليل بحوالى ثلاث ساعات ونصف ، كانت سيارة النجدة العاملة فى منطقة التحرير تمر فى الميدان . . فسمع رجالها صرخة تنطلق من إحدى العمارات التى فى صدر الميدان . . ولم يكن فى استطاعة الملازم " خالد " ، قائد السيارة ، أن يحدد مصدر الصرخة بالضبط . . . ولكنه اتجه ناحية مجموعة من العمارات التى أتت منها الصرخة . . وعندما وقفت سيارة النجدة ونزل الملازم واتجه ناحية العمارات لاحظ وجود تلك السيارة السوداء من طراز فورد واقفة أمام إحدى العمارات ، وعندما اقترب منها شاهد شخصين يحملان حقيبة ويقفزان إلى السيارة التى كان موتورها دائراً . فأمرهما بالوقوف ولكنهما لم يستمعا إليه . . وركبا السيارة التى انطلقت قبل أن يصل إليها ، فأطلق رصاصتين عليها ولكنه لم يصبها . واتخذ الملازم " خالد " القرار الصحيح فأشار إلى سيارة النجدة بالإسراع

إلى مطاردة السيارة السوداء .. على حين اتجه هو إلى العمارة التى نزل منها الرجلان .. ليحدد مصدر الصرخة وسببها » .

قالت "لوزة" مقاطعة : « وهل التقط رقم السيارة ؟ »

قال المفتش مبتسماً : « لقد أمسكنا السيارة نفسها ! »

وقال "محب" : « وقبضتم على اللصوص ؟ »

المفتش : « لا .. لقد وجدنا السيارة فارغة .. على كل حال سوف أشرح لكم كل ماحدث » .

ومضى المفتش يكمل حديثه قائلا : « عندما وصل الملازم "خالد" إلى مدخل العمارة وجد أحد الأشخاص ملقى على الأرض وقد أصيب فى رأسه . . فأسرع إليه . . واطمأن أولا أن حياته ليست فى خطر برغم إصابته . . واستطاع الرجل أن يشرح "لخالد" ما حدث ، فقد كان هو بواب العمارة .. دخل شخصان إلى العمارة فى الساعة الثالثة ، تقريباً وكان نائماً وحاولا ركوب المصعد ، فسمع صوته واستيقظ سريعاً وسألهما عن سبب دخولهما العمارة فى هذه الساعة فقالا : إنهما قدما لاصطحاب أحد الأطباء من سكان العمارة لإنقاذ مريض بعد أن اتصلا بالطبيب تلفونياً ، وأبدى استعداده للذهاب معهما .. ولما كان الطبيب

من سكان العمارة فعلا . . ويحدث أحياناً أن ينزل فى هذه الساعة لعيادة أحد المرضى فإن البواب سمح لهما بالصعود . . وإن كان قد لاحظ أن أحدهما يحمل حقيبة كبيرة ولكن ذلك لم يكن شيئاً غير عادى تماماً . . وركب الرجلان المصعد .. وكان البواب قد قال لهما إن الطبيب يسكن فى الدور الثالث من العمارة . . ولكن لاحظ بخبرته أن المصعد وقف فى الدور الخامس . . وقد اندهش البواب . . ولكنه تصور أن عطلا قد أصاب المصعد . . أو أن أحد الراكبين قد ضغط على زر الدور الخامس بدلا من الثالث . . المهم أنه انتظر فترة

ثم سمع صوت المصعد وهو ينزل ، ووقف ليتأكد من أنهما كانا عند الطبيب ، أو نزلا معه ، ويسلم عليه كالمعتاد . . وليفتح الباب الخارجى للمصعد . . ولكن ما كاد باب المصعد يفتح حتى فوجئ بأحد الرجلين يضربه بشىء فى وجهه فصرخ ووقع على الأرض . . على حين انصرف الرجلان مسرعين .

وصعد الملازم " خالد " إلى الدور الثالث فلم يجد شيئاً غير عادى . . . ولكن خوفاً من أن يكون قد حدث شىء للطبيب فقد ضغط جرس الباب وانتظر حتى فتح . . وطلب مقابلة الطبيب الذى أكد أن أحداً لم يزره الليلة . . . وتأكد " خالد " من أن الدور الخامس كان مجال نشاط الرجلين . . وهكذا صعد إليه . . وهذا الدور ككل الأدوار مكون من أربع شقق . . فماذا وجد ؟

www.dvd4arab.com
Hany3H
www.dvd4arab.com

الدرس الخامس

مضى المفتش " سامى " فى حديثه دون أن يقاطعه أحد بالأسئلة . . فقد كان من الأفضل لهم أن يستمعوا إلى القصة كاملة مسلسلة قبل أن يبدءوا أسئلتهم .

قال المفتش : كانت الشقق أربعاً كما قلنا . . واحدة منها يسكن بها تاجر معروف . . والثانية مقر لإحدى النقابات . . أما الثالثة والرابعة معاً فتخصان شركة (صحارى) للبحث عن البترول .

واضطر " خالد " لإيقاظ التاجر وسؤاله عن الرجلين . . ولكنه نفى أنه رآهما مطلقاً . . فاعتذر له " خالد " عن إيقاظه فى تلك الساعة . . ثم اختبر أبواب الشقق الثلاث الباقية فوجدها مغلقة وليس بها أحد .

واتصل " خالد " فى الخامسة صباحاً بقسم الشرطة ،

وحضر مأمور القسم وضابط المباحث وعدد من المخبرين وبدءوا تحرياتهم . . فاتصلوا بالمسئول عن شقة النقابة . . وبرئيس مجلس إدارة شركة صحارى الذى حضر ومعه بعض موظفيه ومنهم أمين خزينة الشركة . . وقد اتضح أن الشقة الخاصة بالنقابة لم ينقص منها شيء . . وعلى كل حال لم يكن بها شيء يستحق السرقة . . أما شقة شركة صحارى التى بها الخزينة فكانت بها المفاجأة . . فقد كانت الخزينة مفتوحة وقد سرق منها مبلغ ٥٠ ألف جنيه هى قيمة مرتبات العاملين بالشركة وثمن معدات كانت الشركة تنوى شراءها .

وتوقف المفتش لحظات ثم أكمل قائلا : وفى السابعة اتصل بى رئيس قسم مكافحة السرقات ، فذهبت إلى مكان السرقة ، وكان عدد من خبراء المعمل الجنائى وبعض الضباط قد سبقونى إلى هناك ، وقاموا بعمل المعاينات اللازمة . . وأؤكد لكم أن العصابة التى قامت بهذه السرقة عصابة ذكية . . بل غاية فى الذكاء . . فلم تترك وراءها أثراً واحداً يدل عليها . . لم يتركوا بصمة واحدة . . وهم إما أزالوا آثار بصماتهم قبل أن يغادروا المكان . . وإما أنهم

استعملوا قفازات فى أثناء العمل . . كذلك ثبت لخبراء المعمل الجنائى أن باب الشقة والخزينة قد فتحا بمفاتيحهما الأصلية أو بمفاتيح مصطنعة غاية فى الإتقان . . فلم يكن هناك أثر لاستعمال العنف فى الأبواب . .

قال "تختخ" : وهل يمكن للبواب التعرف على الرجلين ؟

المفتش : من الممكن طبعاً . . ولكن المهم أن نقبض عليهما أولا حتى يمكن التعرف عليهما . . أليس كذلك ؟

ابتسم المفتش بعد هذه الملاحظة . . وأحس " تختخ " بالخجل ولكنه عاد يقول : أقصد ربما كان أحد الرجلين أو كلاهما من المترددين على الشركة مثلا ؟

المفتش : لقد سألته هذا السؤال فأجاب بالنفى .

محب : والسيارة ؟

المفتش : انتهت مطاردة السيارة كما قلت لكم فى المعادى . . قريباً منكم هنا . . وهى تقف فى مكانها حتى الآن وقد اتضح أن الشارع الذى وقفت فيه شارع مسدود . .

لوزة : مسدود ؟ !

المفتش : نعم . . هذا ما يبدو فى البداية . . ولكن اتضح لنا بعد ذلك أن المنزل الذى فى صدر الشارع .. أى الذى يمثل

ضلعه الثالث يمكن النفاذ منه إلى الشارع التالى ، وبمعنى آخر . . فإن الشارع ليس مسدوداً تماماً . . ومن الواضح أن خطة العصابة هى أن يركز رجال الشرطة بحثهم فى الشارع المسدود على حين تكون العصابة قد تجاوزته إلى الشارع الآخر .

عاطف : ألا يمكن أن تكون السيارة قد توقفت بسبب آخر . . كأن يكون قد فرغ منها البنزين . . أو انفجر أحد إطاراتها . . أو شىء من هذا القبيل ؟

المفتش : هذا سؤال معقول جداً . . ولكن بالكشف على السيارة اتضح أنها صالحة للسير كما أن خزان البنزين كان فيه ما يكفى لمائة كيلومتر أخرى أو أكثر . وقد اكتشف رجال الشرطة ذلك ، ونفذوا من الشارع المسدود إلى الجانب الآخر .

نوسة : ومن هو صاحب السيارة ؟

المفتش : هذا سؤال آخر هام . . ورجالى يبحثون الآن فى سجلات المرور عن صاحب السيارة ، فقد نتمكن عن طريقه من وضع يدنا على بداية معقولة لمطاردة العصابة .

تختخ : وما هو نوع النقود التى سرقت ؟

المفتش : من مختلف الفئات . . عشرات . . وخمسات . . وجنيهات وأنصاف وأرباع جنيهات . . فقد كانت كما

قلت لكم مرتبات موظفى الشركة . وهى موضوعة فى مظاريف ، وعلى كل مظروف اسم صاحب المرتب كالمعتاد فى أكثر الشركات ، حيث يقوم أمين الخزينة فى اليوم السابق لصرف المرتبات بوضع المرتبات فى مظاريف تحمل أسماء أصحاب المرتبات تسهيلا للصرف .

تختخ : وهل سألتم أمين الخزينة عن مفاتيحها ؟

المفتش : إن رجالى يقومون حالياً بسؤال كل من له علاقة بالحادث . . وسوف تكون جميع التحقيقات الخاصة بالموضوع معدة هذا المساء .

وفى هذه اللحظة جاءت الشغالة تخبر المفتش أن هناك مكالمة تليفونية له . . وأحضرت له التليفون .

وتحدث المفتش فى التليفون ، وعندما وضع السماعة قال للأصدقاء : يبدو أن المعادى هى مركز العصابة . . فقد اتضح أن السيارة التى تمت بها السرقة سيارة مسروقة من المعادى . . وقد أبلغ صاحبها عن سرقتها صباح أمس ، وهناك مفاجأة ظريفة فى الموضوع . . إن صاحب السيارة المسروقة يسكن فى الشارع المسدود فى المنزل رقم ١٨ واسمه « كرم » !

كانت مفاجأة حقيقية للأصدقاء فقال " محب ": غير معقول ! !

قال المفتش مبتسماً : ولكنها حقيقة . . وصاحب السيارة رجل مريض ولا يغادر منزله إلا نادراً . . وقد كان سائقه فى إجازة فى ذلك اليوم ، وترك السيارة أمام المنزل كالمعتاد فسرقت . وأبلغ عن سرقتها فى العاشرة من صباح اليوم السابق لوقوع الحادث .

عاطف : إنها عصابة منظمة حقًا ، وقد قامت بسرقة نموذجية . فالسيارة التى يمكن أن تكون بداية للسير فى حل المشكلة مسروقة . . والمفاتيح مصطنعة . . وليس هناك آثار بصمات . . ولولا أن البواب شك فى الرجلين لتم كل شىء فى هدوء ، وعادت السيارة إلى صاحبها دون أن يكون هناك دليل واحد على السرقة . . إلا ضياع النقود طبعاً .

وقام المفتش واقفاً وقال : هذه هى الحقائق أيها المغامرون الخمسة . وبقى أن تحاولوا حل هذا اللغز . . إنها سرقة عادية حقًا . . ولكنها مدبرة بطريقة ممتازة تجعل مهمة رجال الشرطة صعبة ، خاصة وأن هذه النقود مستعملة ، فليس من الممكن متابعتها عن طريق الأرقام كالمعتاد . . فماذا سيفعل المغامرون الخمسة ؟

وجاءت الشغالة تخبر المفتش أن هناك مكالمة تليفونية له

سكت الأصدقاء فلم يرد أحد .. ثم قال " نختخ " : سنحاول .

المفتش : إنها داخل حدود اختصاصكم ، فقد وقعت فى المعادى .. وأكثر من هذا أنها قريبة منكم .

وانصرف المفتش ، وكان " نختخ " قد أخرج دفتر مذكراته وأخذ يسجل المعلومات التى سمعها . فلما انتهى من تسجيلها التفت إلى الأصدقاء قائلا : إن هناك تفاصيل كثيرة فى هذه السرقة .. ونحن نريد أن نركز على أهم المعلومات التى استمعنا إليها .. فما هى أهم التفصيلات فى رأيكم ؟ ،

أخذ الأصدقاء يفكرون خطات ثم قال " محب " : أعتقد أن أهم التفصيلات هى الخاصة بمفاتيح الأبواب وبمفاتيح الخزينة .. فكيف استطاعت العصابة الحصول على المفاتيح الأصلية .. لتفتح بها الخزينة أو لتقوم بعمل مفاتيح مصطنعة مطابقة لها ؟ فى رأيى أن تتبع هذه المفاتيح سيؤدى إلى أول خيط لمعرفة العصابة .

نختخ : هذه وجهة نظر معقولة !

لورة : إننى أفكر فى السيارة .. لماذا تتوقف المطاردة فى المعادى أمام منزل الرجل الذى سرقت منه ؟ ذلك غير

معقول . إلا إذا كانت العصابة قد أحست بأنها فقدت صاحب السيارة لأنه رجل مريض فقررت إعادة السيارة إلى صاحبها . فقال " نوسه " : لعل العصابة أردت الابتعاد عن الشارع المسدود لإرباك رجال الشرطة . حتى يبحثوا عن العصابة فى الشارع المسدود على حين يبتعد أفراد العصابة عن المنزل الذى يسد الشارع ، ويهربوا إلى حيث لا يجدهم أحد .

عاطف : فى رأيى أن الدوب هو مفتاح اللغز فهو الوحيد الذى شاهد اللصين عندما دخلا العمارة متسللين إلى المصعد ويمكن عن طريق وصفهما أن نصل إلى أحدهما أو كليهما خاصة وأنى أتصور أن اللصين أو أحدهما على علاقة بأحد العاملين بالشركة وأخذ منه المعلومات الخاصة بالمرتبات وبالخزينة ومكانها وغيرها من المعلومات الهامة

نختخ : إن كل هذه الاستنتاجات معقولة ، وعلينا أن نناقشها خطوة خطوة ولنبدأ بما قاله " محب " عن المفاتيح .. فمن الثابت — كما قال حضرته — أن باب الشقة وباب الخزينة لم يستخدم فى فتحهما عنف وعليه فهما

احتمالان . الأول أن تكون الجريمة قد فتحت بمفاتيحها الأصلية . وفي هذه الحالة سيكون استجواب أمين الخزينة هاماً جداً .. والثانية أن تكون العصابة قد استطاعت تقليد المفاتيح . وهذا يعني أن المفاتيح الأصلية ظلت معهم وقتاً من الوقت لتقليدها .

محب : أعتقد أنهم صنعوا قوالب من الشمع للمفاتيح . وهذا لايحتاج إلا إلى ثوان قليلة . ثم عملوا مفتاحاً مقلداً بعد ذلك

نختخ : هذا ممكن أيضاً على كل حال سنعرف من المفتش " سامي " ما تم في استجواب أمين الخزينة هذا بالنسبة للمفاتيح . ثم ننتقل إلى قصة السيارة إن وقوف السيارة عند قمة الشارع المسدود له أكثر من تفسير الأول أن تكون العصابة قد أعدت مكاناً للاختفاء في هذه المنطقة . ولم يمكنها تغييره حتى أن مصدره الشرطة أسيارة العصابة لم تسمح لها بالوقوف في مكان آخر . والتفسير الثاني أن العصابة حشيت أن تلحق بها سيارة البحث خلفه وقد بدأ الضوء ينتشر وقد يشترك أحد في مصادرتها . فوقفت في هذا المكان . والتفسير الثالث أن يكون الشارع المسدود يعني شيئاً بالنسبة للعصابة .

[illegible] وبعضهم قصدت أن يشغل رجال الشرطة البحث في الشارع المسدود في حين يكون أفرادها قد غادروه عن طريق الممر الذي في صدر الشارع

يقد قلت هذا الكلام منذ دقائق .

نختخ : نأتي إلى البواب .. وهو في رأي " عاطف " مفتاح [illegible] وهم الوحيد الذي شاهدهم ، وهو يمكن أن يصف الشرطة سوف يعرفون عنه صور جميع من لهم سوابق في السرقات فقد يتعرف على أحدهم وهذا ما سيكشف عنه التحقيق .

لوزة : وما هي خطتنا الآن ؟

نختخ : [illegible] أقصد السيارة ، والشارع المسدود . وعلينا أن نفتش السيارة جيداً فقد يكون فيها شيء يدلنا على شخصية كاب السيارة الثلاثة . أو أحدهم أما الشارع المسدود فعندي نظرية صغيرة أريد أن أتأكد منها .

محب : ماهي ؟

نختخ : هيا بنا إلى هناك وسأشرح لكم .

الشارع المسدود

عندما وصل الأصدقاء إلى الشارع المسدود كانت السيارة السوداء مازالت واقفة عند قمته يحرسها أحد رجال الشرطة .. فقالت " نوسة " :

« هل نفتش السيارة الآن ؟ »

تختخ

تختخ : « نحاول ! »

وتقدم الأصدقاء من رجل الشرطة وعرفوه بأنفسهم ، ولكنه رفض تماماً أن يسمح لهم بدخول السيارة وتفتيشها قائلا إن الشاويش " علي " حذّره منهم .

وابتسم " تختخ " وقال : « هل عندك مانع أن نقوم فقط حول السيارة ؟ »

الشرطي : « لامانع طبعاً ، دون أن تقتربوا منها . فهذا ممنوع حتى تأتي النيابة وتقوم بالمعاينة » .

كان تختخ ينظر إلى أرض الشارع مدققاً ثم رفع رأسه قائلا : كما توقعت تماماً !

عاطف : وماذا توقعت ؟

تختخ : انظروا إلى أسفل الشارع هل هناك أثر للمرمى دوت في مكان السيارة ؟ أي قبل وقوفها مباشرة ؟

نظر الأصدقاء جميعاً وقال محب : « لا أثر للمرمى في هذا المكان هناك أثر للمرمى عدية أو أكثر من العادية قليلا

تختخ : وهل هذا يعني شيئاً بالنسبة لكم ؟

عاطف ضاحكاً : يعني أن السيارة عندما توقفت في هذا المكان لم تكن تجري بسرعة كبيرة أو بمعنى آخر كانت قد هدأت من سرعتها .

تختخ : بالضبط .. وماذا يعني هذا أيضاً ؟

عاطف : يعني أن راكب السيارة كان يقصدون الوقوف هنا أي أنهم لم يفقدوا هذه فجأة !

تختخ : والخلاصة أنكم تسيرون مع أفكاري خطوة خطوة والآن سأجري التجربة التي جئت من أجلها .. لقد وقفت السيارة على قمة الشارع ، ودخل الرجال الثلاثة الشارع المسدود فهل يسيرون على مهل أو يجرون ؟

محب : المعقول أن يجرو لأن سيارة الشرطة حتمهم .

تختخ : تماماً . وأحدهم يحمل حقنة بها محلول من الحيوانات وهو ليس حملا ثقيلا ولكنه حمل على كل حال .

ثم التفت " تختخ " إلى " محب " قائلا : أريدك يا " محب " أن تعرف طول هذا الشارع بالمتر .

محب : « إن من الممكن حسابه بقياسه ، فهو مكون من مستطيلات من الأسمنت يمكن قياس طول كل مستطيل بالشبر ، وبذلك نعرف طول الشارع كله بسهولة إن طول كل . أقصد شبر " عشرون سنتيمترا " . وطول هذا المستطيل شبران ونصف أي خمسون سنتيمترا . أي نصف متر .. وسأعد المستطيلات .

وبينما كان " محب " يعد المستطيلات يعرف طول الشارع قال " تختخ " للأصدقاء سنتجمع في نهاية الحارة . من أول الشارع لمسدود وبرى كم مستطيلا ستقطعون .. وقفوا في أماكنكم عندما أصيح

وقف الأصدقاء جميعاً بعضهم بجوار بعض وقد أدهشهم طلب " تختخ " الذى صاح : واحد . . اثنين . . ثلاثة .

وانطلق الجميع يجرون في حين وقف " تختخ " ينظر في ساعته . وعندما مرت نصف دقيقة بالضبط صاح : قف !

ووقف الأصدقاء في أماكنهم . وأخذ " تختخ " يعد المستطيلات حتى وصل إلى حيث وقفوا وقال : مائتا مستطيل تقريباً .. أي نحو مائة متر !!

وكان " محب " قد عاد في هذه اللحظة فقال : إن عدد المستطيلات هو ٣٦٠ مستطيلا . فطول هذا الشارع بالضبط مائة وثمانون متراً .. ولكن ماذا تقصد بهذا كله يا " تختخ " ؟

كان "تحتنخ" غارقاً فى أفكاره وهو ينظر إلى المنازل حوله ثم سأل . « هل رقم البيت الذى يسكن فيه صاحب السيارة المسروقة رقم ١٨ » ؟

لورة « تماماً .. هكذا قال المفتش "سامى" » .

تحتنخ « ونحن نقف الآن أمام هذا المنزل ؟ »

نظر الأصدقاء إلى أرقام المنازل حولهم ثم قالت "نوسة" :

« نعم نحن أمام رقم ١٨ بالأرقام الزوجية و ١٧ بالأرقام الفردية » .

تحتنخ « سأشرح لكم فكرتى .. ثم نقوم بزيارة صاحب السيارة المسروقة الأستاذ "كرم" فقد نحصل منه على معلومات تهمنا !! »

وقف الأصدقاء حول "تحتنخ" يستمعون إليه وهو يشرح فكرته قائلا « إن عصابة تقوم بسرقة كبيرة كهذه لا بد أن تكون عصابة منظمة . ومثل هذه العصابة تضع خطتها وفى حسابها إما أنها ستقوم بالسرقة دون أن يحس رجال الشرطة . وإما أنها ستتعرض للمطاردة .. وبالنسبة للحالة التى نحن حيالها الآن فإن العصابة وضعت خطة لتضليل

رجال الشرطة فى حالة مطاردتها وهى خطة بسيطة ولكن غاية فى الذكاء .. فهم لن يستطيعوا الجرى بالسيارة إلى ما لا نهاية . أى أنهم لابد أن يقفوا فى مكان ما .. وقد اختارت العصابة هذا المكان لتقف فيه منذ بداية وضع الخطة . ذلك لأن رجال الشرطة سيدخلون الشارع المسدود .. وللأول وهلة سيظنون أن الشارع مسدود وأن العصابة فيه .. ولكن عندما يتقدمون فى البحث سيجدون أن الشارع ليس مسدوداً وأن العصابة خدعتهم ونفذت إلى الجانب الآخر من الشارع ... فيواصلون المطاردة ...

لورة معنى هذا أن العصابة نفذت إلى الجانب الآخر من الشارع . والشارع المسدود ليس له قيمة فى البحث!

تحتنخ : بالعكس .

وانتبه الأصدقاء جميعاً بعد هذه الكلمة ونظروا إلى "تحتنخ" فى دهشة شديدة ، وقال "عاطف" : إنى لا أفهم ماذا تقصد بكلمة العكس .

تحتنخ : أقصد أن العصابة كانت متأكدة أن الشرطة ستعرف أن الشارع ليس مسدوداً وتنفذ منه إلى الشارع الآخر وتواصل البحث ..

لوسه : على حين أن العصابة فى الشارع المسدود .

تحيح : بالضبط وهذا يعنى أن نضع سيارتك مثلا فى مطروف ونضعه على المكتب ، فإذا مادخل لص الشقة سيبحث فى الدواليب والأدراج وغيرها . لأنه لن يتصور أن يضع الإنسان نقوده فى هذا المكان البارز ، بل لابد أن يخفيه فى مكان بعيد .. هل تفهموننى ؟

محب : واضح جداً وهذا يعنى أن العصابة فى الشارع المسدود .

تحيح : لا أقصد هذا بالضبط ولكنى كنت فيه عندما انتهت المطاردة فحرر اليوم بالسيارة أما الآن فلعلها قد عادت الشارع إلى حيث لايعلم أحد .

لوزة : ولكن ماسبب سباق الجرى الذى قمنا به . وقياس طول الشارع ؟ .

تحيح : لقد أردت أن أناكد على فكرتى .. لقد كان بين سيارة العصابة وسيارة الشرطة نحو كيلو متر . والسيارتان تجريان قصى سرعة، أى بسرعة من ١٢٠ إلى ١٦٠ كيلومتراً فى الساعه ومن الصعب أن تسير سيارة فى شوارع متعرجة بسرعة تزيد على ٩٠ كم ، وإلا تعرضت للاصطدام .. فالسيارتان

يدب كانت تسير بسرعة ٩٠ كيلومتراً فى الساعه تقريباً أى كيلو متر ونصف فى الدقيقه الواحدة وثلاثة أرباع كيلو متر فى نصف دقيقه فمعنى ذلك أن العصابة كانت تسبق سيارة الشرطة بثلاثة أرباع دقيقة تقريباً . . هل هذا واضح ؟

الأصدقاء : واضح جداً !

تحيح : ووقفت سيارة العصابة على قمة الشارع المسدود . وحين رجل العصابة ومعهم الحقيبة دخل الشارع وكان معهم حوالى دقيقة واحدة عن الأقل لأن سيارة الشرطة وصلت بعدهم حوالى دقيقة ودخلوا الشارع أيضاً وما كنت أريد أن أقوله هو هل يمكن لرجال العصابة أن يقطعوا الشارع كله وينفذوا إلى الشارع الآخر فى نصف دقيقه ؟ ووجدت أن هذا ليس ممكناً وأنهم فى نصف دقيقة سيجرون بضعة أمتار . أى يصلون إلى حيث تقف الآن

لوزة : ولكن سرعتنا أقل من سرعتهم .

تحيح : بالطبع بسيطة جداً . فأحدهم يحمل حقيبة ثقيلة .. فالسرعتان متعادلتان تقريباً .

محب : معنى هذا أنه كان فى هذا المكان فى سرعة صباحاً .

تختخ : نعم ولا أدرى ماذا حدث منذ هذه الساعة حتى الآن

لورة : وما فائدة مقابلة الأستاذ "كرم" صاحب السيارة المسروقة ؟

تختخ : قد لاتكون هناك فائدة ولكن من يدرى ماداما قد جئنا إلى هنا . وقد إمكننا أن نقابله فلماذا لانقابله ؟ .. لقد سرقت سيارته وكتب الصحف ثم هو بباب منزله . فماذا يمنع من أن تكون هناك رابطة بين الواقعتين ؟

محب : على كل حال . لن نخسر شيئاً هيا بنا !!

واتجه الأصدقاء إلى منزل الأستاذ "كرم" وهو منزل صغير مكون من ثلاثة طوابق وقابل الأصدقاء ولد صغير يقفز السلالم فناداه "محب" وسأله عن الأستاذ "كرم" فقال إنه يسكن فى الطابق الثالث فرجاه أن يكون لأصدقاء أمام المسكن . فقال "محب" . هل من المعقول أن نزوره نحن الخمسة معاً ؟ ألايكفى أن يدخل شخص أو ثلاثة منا فقط ؟

واتفق الأصدقاء على أن يدخل "تختخ" و "محب" فقط . ويذهب الثلاثة الباقون للانتظار فى حديقة منزل "عاطف" كالمعتاد .

ضغط "تختخ" على زر الجرس ومضت لحظات دون أن يفتح أحد ! فقال "محب" : لعله ليس هنا !

تختخ : لقد علمنا من المفتش أنه رجل مريض ولايغادر منزله إلا نادراً . . فلننتظر قليلا !!

وفعلا سمعوا صوت أقدام ثم فتح صبى أسمر اللون الباب ، ونظر إليهم قائلا : ماذا تريدان ؟ .

محب : نريد مقابلة الأستاذ "كرم" !

الولد : ومن أنتما ؟

محب : قل له " توفيق " و " محب " .

عب الولد قليلا ثم عاد يقول . آسف جداً ، إنه لا يستطيع استقبالكما لأنه مريض ولا يقابل أحداً بأمر الطبيب.

نظر " محب " إلى "تختخ" الذى أسرع يقول للولد : قل له إننا جئنا من طرف المفتش " سامى " بخصوص سرقة سيارته .

انصرف الولد مرة أخرى ثم عاد وأشار لهما أن يتبعاه إلى غرفة الصالون حيث جلسا فى انتظار الرجل الذى ظهر بعد لحظات وهو يسير متكئاً على عصا . كان رجلا ضخم الجسم .. وعندما شاهدهما بدا عليه أنه تضايق ، لأنه وجدهما ولدين صغيرين . ومع ذلك رحب بهما فى كلمات قليلة ثم سألهما فى تهكم : ماذا تريدان ؟ وما هى المعلومات التى عندكما عن السيارة ؟

معلومات هامة

أحس " محب " بالحرج أمام الاستقبال البارد ، ولكن " تختخ " لم يتردد وقال :

مبروك عودة السيارة إليك !

كرم : شكراً . . وهل هذا كل ماهناك ؟

تختخ : لقد اتضح أن العصابة التى سرقت سيارتك قد استخدمتها فى عملية سرقة ضخمة من إحدى الشركات . . والعصابة تختفى فى مكان قريب من هنا ، وقد تحاول سرقة السيارة مرة أخرى .

كرم : وكيف عرف رجال الشرطة أن العصابة تختفى هنا ؟

تختخ : لقد طارد رجال الشرطة العصابة إلى هذا الشارع المسدود . . وقد حاولت العصابة خداع رجال الشرطة حتى يظنوا أن العصابة قد نفذت من الشارع المسدود إلى الشارع

الآخر ، ولكن حسنات [illegible] لم يكن فى مقدوره [illegible] سيارة البحده [illegible] من هنا .

بدت على وجه "كرم" علامات التفكير ثم قال لقد تذكرت شيئاً . [illegible] أمس كنت متعباً ولم أستطع النوم فأرسلت فى [illegible] ، ومن نافذة حجرتى سمعت صوت [illegible] فى الشارع ثم سمعت صوت باب يفتح ويغلق فى عجل وسمعت بعدها صوت أقدام أخرى [illegible] لم يلفت [illegible] فى ذلك الحصة

انتبه الصديقان [illegible] فى تؤدة وجهه نحو "تختخ" الذى سأل "كرم" قائلا : هل تستطيع أن تحدد المكان الذى توقفت فيه أصوات الأقدام وصوت الباب؟

كرم [illegible] أو الذى يليه .. ولكنى لست متأكداً تماماً .. فقد كان قلبى فى حالة سيئة !

تختخ [illegible] لآن ؟

كرم : لا أبداً ، لقد أخطرنى رجال الشرطة فقط أنهم وجدوا سيارتى .. ولم أكن أعلم أن هناك سرقة وقعت أومطاردة جرت حتى أدلى بمعلوماتى .

شكر الصديقان "كرم" بحماس شديد ، فدعاهما إلى تناول الشاى ، وطلب من الصبى الأسمر الصغير الذى دعاه باسم "عثمان" أن يعده لهما .

وتبادل "كرم" والصديقان حديثاً طويلا حول ظروف السرقة الكبيرة التى تمت ، وسألهما عن سبب اهتمامهما بالحادث .. فقال "تختخ" : إننا خمسة من الأصدقاء نساعد رجال الشرطة فى تحقيق العدالة ، وقد ساهمنا فى حل عدد كبير من الألغاز الغامضة بمساعدة المفتش "سامى" مدير البحث الجنائى .

أبدى "كرم" إعجابه بالأصدقاء الخمسة وجهودهم فى القضاء على الجريمة ، وقال إنه أيضاً من هواة قراءة الروايات البوليسية ، ويسره أن يقابلهم بين فترة وأخرى ويشترك معهم — بالتفكير فقط — لأنه لايستطيع القيام بمجهود كبير .

قال "تختخ" وهو يمد يده مودعاً الأستاذ "كرم" .

أرجو أن تبدأ مساعدتك لنا بمرقة المزلين الذين تشك أن رجال العصابة قد دخلوا في أحدهم !!.

كرم . إن ذلك يسرني . فليس عندي ما أفعله ، وفرشي حول دقده تصل على الشارع ، وفي إمكاني مراقبة المنزل مراقبة دقيقة طول النهار والليل فكيف أستطيع الاتصال بكما ؟ إني لا أملك تليفوناً !

قال " تحتح " . أرسل لنا أول اسم غير الذي عندك ثم دون بطاقة عن اسمه وعنوانه وأرقام التليفونات السلام مسرعين يقول " محب " قد صدقت استنتاجاتك يا " تحتح " ولكن المهم الآن هل العصابة ما زالت موجودة هنا أم تنقل أفرادها من هنا ؟

تحتح هذا ما سنعرفه في الساعات القادمة .

عندما وصل " تحتح " و " محب " إلى بقية الأصدقاء كانت الأخبار الهامة التي وصلا إليها بادية على وجهيهما .. وصاحت " لوزة " . إن وراءكما أخباراً هامة . ماذا حدث ؟

رد " محب " لقد صحت استنتاجات " تحتح " .. فالعصابة فعلا كانت تجتمع اليوم في الشارع المسدود مختفية في أحد المنزلين الواقعين أمام المنزل رقم ١٨ ، وقد صممنا إلى المغامرين

الخمسة ، مغامراً سادساً !

توسة من هو ؟

محب إنه الأستاذ " كرم " الذي سرقت سيارته . لقد وعدنا أن يقوم بمراقبة المنزلين ، وإخطارنا عن أي تطورات تحدث فيهما . وقد نستطيع عن طريقه أن نصل إلى معلومات عن العصابة .

كانت ساعة العشاء قد حانت وقال " تحتح " سأسرع لأتصل بالمفتش " سامي " وإبلاغه هذه المعلومات

أسرع " تحتح " إلى منزله ، واتصل بالمفتش " سامي " وأخبره بالمعلومات التي حصل عليها من الأستاذ " كرم " وعن تطوع الأستاذ " كرم " بمراقبة المنزلين ، وسر المفتش كثيراً ثم قال سنقوم من ناحيتنا بتفتيش المنزلين .

تحتح : إن تفتيش المنزلين لن يسفر عن شيء . فمن المؤكد أن العصابة لم تعد موجودة في المنزلين !

المفتش : على العكس . فلم يمض وقت طويل على وصول العصابة . وقد صحت ستتدحرج فسوف نجد العصابة أو القيود .

تختخ : كما ترى . . وبهذه المناسبة ، هل استجوبتم أمين الخزينة ؟

المفتش : نعم .. ولكن يتضح أنه رجل أمين ولا يمكن أن يرتكب جريمة من هذا النوع أو يشترك فيها . وقد أثبتت تحرياتنا ذلك – وقد وجدنا المفتاح معه لم تغادر جيبه مطلقاً !

تختخ : وكيف فتحت لصوصة إذن الخزينة ؟

المفتش . لا أدرى حتى الآن . . . من المؤكد أنها مفاتيح مقلدة !

تختخ : وكيف تم تقليدها ؟

المفتش : مرة أخرى لا أدرى . . ولكن من المؤكد أن تحرياتنا ستؤدى إلى الوصول إلى كيفية تقليدها . والآن أتركك حتى أصدر تعليمات بتفتيش المنزلين . ما رقم كل منهما ؟

تختخ : رقم ١٥ ، ١٧ فى الشارع المسدود !

المفتش : إلى اللقاء . . وسأحد إدناً من النيابة فوراً .

تختخ : إلى اللقاء وأرجو أن تحيطنى علماً بما ستجدونه فى المنزلين .

المفتش : طبعاً .

وانتهت المكالمة التليفونية ، وجلس " تختخ " يفكر ،

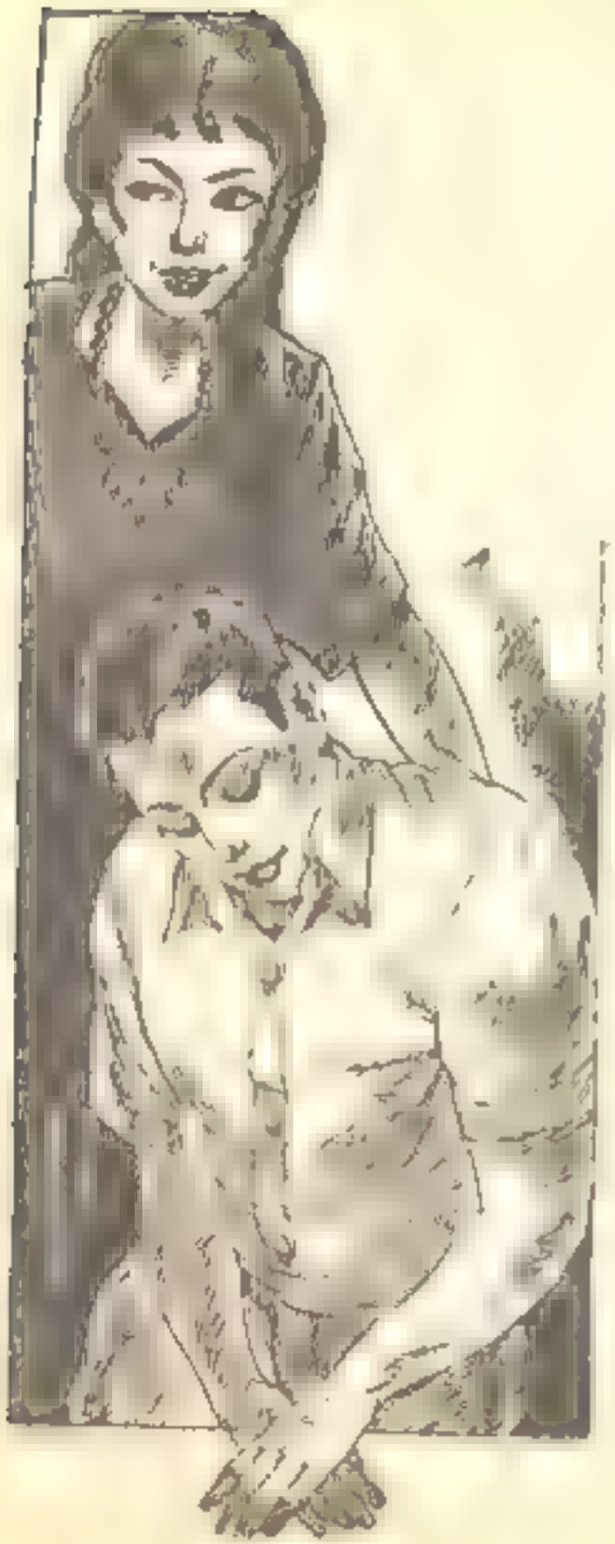

ولكن أخرجه من تفكيره صوت والدته التى دعته للغداء .

فى المساء اتصل "تختخ" بالمفتش "سامى" ليعرف نتيجة تفتيش المنزلين رقم ١٥ ، ١٧ فقال المفتش : المنزل رقم ١٥ تسكن فيه أسرتان ؛ الأولى مكونة من موظف كبير بإحدى المؤسسات وزوجته وأولاده ، وليس فى المنزل ما يثير أية شبهة . كما أن الأسرة لاتعلم شيئاً عن حادث السرقة ، والثانى تقيم به أسرة تاجر من دولة عربية شقيقة وزوجته المصرية وأولاده ، وليس لهم أية

علاقة بالحادث ، كما لم يسفر تفتيش المنزل عن شيء

وسكت المفتش قليلا ثم قال : أم لفيلا رقم ١٧ ، فأعتقد أن وراءها سراً هاماً ، ويمكن أن تكون مقراً لعصابة فعلا ، فصاحبها لايقيم فيها ، وهي خالية تماماً وصاحبها متغيب ولا أحد يعرف شيئاً عنه تقريباً . سوى أنه أعزب ويملك سيارة ويتغيب عن منزله بالأسابيع والشهور . كما أنه لايتحدث إلى أحد وليس له خدم . ولا أي شيء يمكن الاستدلال به عليه .. وقد قال لنا سكان المنزل المجاور إنه كان موجوداً قبل الحادث بأيام وكان معه بعض الأشخاص .

إني أشك كثيراً في هذا الرجل فما رأيك ؟

تختخ : وهل فتشتم هذه الفيلا ؟

المفتش : إن غياب صاحبها يثير مشكلة . فتفتيش المنازل خالية يحتاج إلى إجراء خاص . ولكنه سنحضر من يفتح الباب حتى يمكننا المفتش بعد الحصول على تصريح بذلك

تختخ . هل أستطيع حضور هذه العملية ؟

المفتش : طبعاً وسأخطرك بالموعد في حينه .

وأسرع "تختخ" إلى مقابلة أصدقاء في حديقة منزل "عاطف" كالمعتاد . وروى لهم الحادثة التليفونية التي

تمت بينه وبين المفتش "سامي" فقالت "لوسة" لقد كان استنتاجاً موفقاً بخصوص دخول العصابة إلى الشارع المسدود وكانت ضربة حظ موفقة مقابلة للأستاذ "كرم" .

تختخ : بعد أن يتم تفتيش المنزل رقم ١٧ سوف أذهب إليه وأخطركم بما حدث فإني أعتقد أن مراقبته للمنزل رقم ١٧ سوف تدلنا على أشياء هامة .

اختار المفتش "سامي" منتصف الليل موعداً لدخول المنزل رقم ١٧ دون ضجة حتى لايفقد أنصار الجيران . وفي الموعد المحدد كان المفتش ومعه بعض رجاله و "تختخ" قد استطاعوا فتح الباب . ودخلوا إلى الفيلا . كانت رائحة الهواء الراكد تملأ المكان ، وتقدم المفتش يحمل بطارية وأخذ يديرها . وكذلك فعل رجاله و "تختخ" وانتشروا في الفيلا يفتشون كانت مكونة من ست غرف ومطبخ . فاخرة الأثاث . وكان واضحاً أنها لم تستخدم منذ فترة .. ولكن كانت هناك آثار لفتت انتباه المفتش .. آثار بصمات على سماعة التليفون وعلى المائدة الصغيرة التي في الصالة .. وعلى مقابض بعض الكراسي .. وكانت جميعاً مغطاة بالأتربة . كذلك وجدوا بقايا أعقاب سجاير في المنفضة ..

وكان واضحاً أن ثمة أشخاصاً قد دخلوا الڤيلا ، ولكنهم لم يبقوا فيها طويلا .. ثم كانت هناك ضربة حظ موفقة .. فقد وجدوا قفازاً واقعاً على أرض الصالة قرب أحد الكراسى .. وقال المفتش : لعلكم تذكرون أن رجال العصابة لم يتركوا بصمة واحدة فى مكان السرقة .. وهذا يعنى أنهم كانوا يرتدون قفازات .. ولابد أن هذا قفاز أحدهم . ثم التقطه ، ووضعه فى جيبه .

اتجه "تختخ" إلى باب المطبخ الخلفى وفتحه .. فقد كان المفتاح فيه من الداخل .. ووجد أن الباب يؤدى إلى حديقة خلفية للڤيلا . وكان لهذه الحديقة باب يؤدى إلى الشارع الخلفى .. وعندما استدعى "تختخ" المفتش ورجاله .. وتابعوا جميعاً ببطارياتهم الطريق بين باب المطبخ وباب الحديقة قال المفتش : من الواضح أن العصابة دخلت الڤيلا وبقيت فترة من الوقت حتى ابتعد رجال شرطة النجدة الذين كانوا يفتشون الشارع المسدود .. ثم فتحوا باب المطبخ ، وتسللوا من الحديقة إلى بابها الخلفى ، ثم خرجوا إلى الشارع الآخر ثم اختفوا . لقد أصبح كل شىء واضحاً الآن .. ومن المهم ألا تشعر العصابة أننا دخلنا الڤيلا ...

تختخ : فى هذه الحالة أرى أن تترك القفاز فى مكانه .. فقد يعودون للبحث عنه فإذا لم يجدوه شكوا أن أحداً قد دخل بعدهم !

المفتش : تماماً . .

ثم وضع المفتش القفاز مكانه . . وأزال الرجال أى أثر يكون قد تركوه فى المكان . . وغادروا الڤيلا كما دخلوها دون أن يحس بهم أحد .. بعد أن رفع الرجال البصمات التى وجدوها على التليفون والمائدة والكراسى .

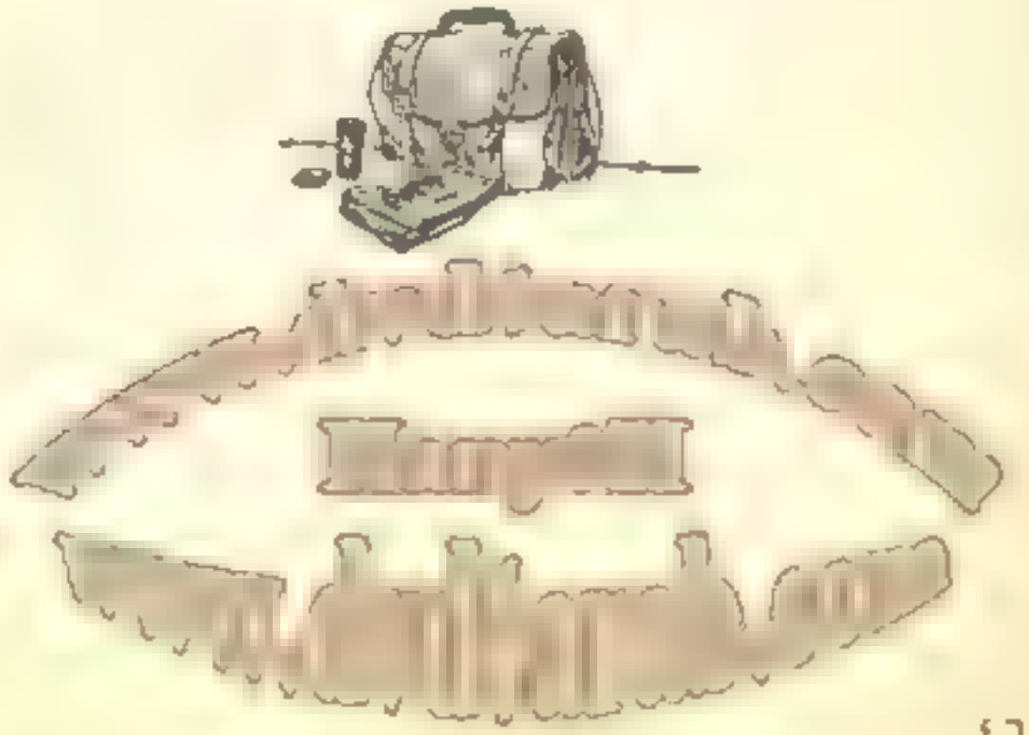

المراقبة

فى صباح اليوم التالى ذهب " تختخ " لمقابلة الأستاذ " كرم " الذى لم يكد يراه حتى قال :

عندى لك خبر هام !

تختخ : ماهو ؟

كرم : لقد دخل بعض الأشخاص الڤيلا رقم ١٧ أمس ليلا !

كرم

تختخ : فى منتصف الليل ؟

كرم : نعم . . ولكن كيف عرفت ؟

تختخ : لقد كنت واحداً منهم .

كرم : غير معقول . . ماذا كنت تفعل هناك ؟ .

تختخ : لقد دخلت مع المفتش " سامى " ورجاله لتفتيش المكان ! !

ثم روى "تختخ" للأستاذ "كرم" حوادث الأمس كاملة

ثم قال : إن اكتشافك لوجودنا دليل يقظتك الشديدة . . وأرجو أن تستمر فى المراقبة .

كرم : طبعاً إن هوايتى كما قلت لك هى قراءة الروايات البوليسية .وسوف أستمتع كثيراً بالقيام بدور فى إحداها .

تختخ :سوف أتفق مع المفتش "سامى" ألا يضع أية رقابة على المنزل رقم ١٧ حتى لا يلفت الأنظار.. اعتماداً على مراقبتك!

كرم : تأكد أنى سأراقب المنزل مراقبة جيدة ، وسوف أخطرك بكل ما أراه أولا بأول .

تختخ : شكراً لك وإذا ما قبضنا على العصابة فسوف يعود الفضل لك فى هذا .

كرم : شكراً ... وإلى اللقاء .

وانصرف "تختخ" حيث التقى الأصدقاء وروى لهم ما جرى فى منتصف الليل ولقاءه بالأستاذ "كرم" فقالت "نوسة" معنى هذا أننا سنكون بلا عمل حتى يخطرنا الأستاذ "كرم" بشىء .

محب : أعتقد أن فى إمكاننا أن نتحرك . . مثلا عندنا بواب العمارة الذى شاهد الرجلين . . وعندنا أمين الخزينة الذى يحمل مفاتيحها .. فمتى الخزينة بلا عنف معناه أن

المفاتيح الأصلية وقعت فى يد العصابة فترة تكفى لتقليدها . . إن المفتش "سامى" ورجاله يبحثون هذه النقطة وعليك أن نبذل مجهوداً نحن أيضاً .

تختخ : إننا لا نستطيع استجواب أمين الخزينة فهذه مهمة رجال الشرطة . ولكن يمكننا أن نقابل بواب العمارة ونتحدث معه .

لوزة : لنذهب الآن فوراً !

تختخ . أقصى أن نؤجل ذلك إلى الغد فقد لا يكون البواب قد عاد من المستشفى .

عاطف : ومن سيذهب غداً ؟

تختخ . أقترح أن تذهب أنت و "نوسة" !

نوسة : أوافق.. فربما لم أذهب إلى القاهرة منذ أسابيع .

وهكذا افترق الأصدقاء ، فعاد "تختخ" إلى منزله ، وقضى بقية اليوم يرتب الحقائق التى حصلوا عليها حتى يمكنه السير باستنتاجاته عن الغد ، فكانت أبرز الحقائق :

● إن العصابة وصلت إلى الشارع المسدود ، وبقيت فترة فى الفيلا رقم ١٧ .

● إن الوحيد الذى شاهد أفراد العصابة هو بواب العمارة .

● إن تقليد مفاتيح الخزينة لم يعرف أحد كيف تم حتى الآن .

أما بالنسبة للنقطة الأولى فإن الأستاذ "كرم" سوف يقوم بمراقبة المنزل إذا عادت إليه العصابة ، وأما بالنسبة للنقطة الثانية فسوف يقوم "عاطف" و "نوسة" بمقابلة البواب وسؤاله ، وأما بالنسبة للنقطة الثالثة فقد قرر "تختخ" أن يتولى مناقشتها مع المفتش "سامى" . فإن حل اللغز كله يمكن أن ينم عن طريق معرفة الطريقة التى وصلت بها المفاتيح إلى العصابة لتقوم بتقليدها..

وتصل "تختخ" بالمفتش "سامى" ولكنه وحده قد سافر إلى خارج القاهرة .. فأمضى المساء يستمع إلى بعض الموسيقى ويقرأ ثم نام .

استيقظ "تختخ" فى الصباح على رسالة أرسلها له الأستاذ "كرم" يطلب منه فيها الحضور إلى منزله فوراً . . فأدرك أن هناك معلومات هامة قد وصلت إليه . . وهكذا تناول إفطاره سريعاً ، وارتدى ملابسه وانطلق لمقابلته .

استقبله الأستاذ "كرم" بترحاب شديد ثم سأله عما فعل بعد مغادرته له أمس ، فروى "تختخ" له بسرعة اتفاق الأصدقاء ، وذهاب "عاطف" و "نوسة" إلى القاهرة لمقابلة بواب العمارة والحديث معه عن أوصاف اللصوص.. فقال الأستاذ "كرم" : أعتقد أننى شاهدتهم فى الليلة الماضية .

تختخ : غير معقول . . هل رأيتهم حقاً ؟

كرم : نعم . . ولكن من مسافة بعيدة ، ففى الساعة الثانية صباح أمس ، وبعد أن تعبت من المراقبة وذهبت للنوم سمعت صوت سيارة تقف فى الشارع أمام منزلى . . وخطر لى أننى قد أجد شيئاً إذا أطللت عليها .. وهكذا أسرعت

إلى النافذة ونظرت فشاهدت ثلاثة أشخاص ينزلون من تاكسى ويدفعون إليه الحساب .

وسكت الأستاذ " كرم " قليلا وكان " تختخ " شديد اللهفة لمعرفة ما شاهده "كرم" الذى عاد إلى الحديث قائلا : ووقف الرجال الثلاثة فترة ينظرون هنا وهناك . ولما اطمأنوا إلى عدم وجود من يراقبهم أو يراهم . . تقدموا بسرعة من الڤيلا رقم ١٧ .

ومرة أخرى توقف الأستاذ " كرم" ثم وضع يده على مكان القلب وقال : آسف جداً . . لا بد من تناول الدواء فإننى أحس ببعض التعب فى صدرى .

واستدعى الولد الصغير الذى يعمل عنده ، فأحضر له كوب ماء . ثم ابتلع حبة صغيرة ، وجلس صامتاً فترة ، وقد أحس "تختخ" بالشفقة عليه . . وقال له : لا داعى لأن تبذل أى مجهود !! . قال الأستاذ "كرم": إنى أيضاً أريد أن أحل اللغز .. وقد تؤدى هذه المعلومات إلى حل . . لقد أسرع الرجال الثلاثة إلى الڤيلا وفتحوا الباب ودخلوا .. وبعد لحظات أضىء النور فى الڤيلا ثم انطفأ .. وبالطبع

لم أستطع مشاهدة ما فعلوه ، ولكنهم على كل حال لم يمكثوا فترة طويلة .

كان " تختخ" يسمع باهتمام ، وقلبه يدق ثم قال . وما هى أوصافهم ؟

كرم : لقد كانوا على بعده . . ولكن أحدهم كان قصيراً . والثانى قصيراً وسميناً فى حين كان الثالث ممتلئاً وضخماً . . مثل قوامى تقريباً .

تختخ : ووجوههم ؟

كرم : إننى رجل مريض . . ولا أستطيع الرؤية جيداً خاصة ليلاً . . لهذا لا أستطيع تحديد ملامحهم !

تختخ : للأسف إننا لن نستفيد من هذه المعلومات كثيراً ، كل ما نستطيع عمله أن نحطر المفتش " سامى "، فهناك احتمال أن يعود الثلاثة إلى المنزل مرة أخرى . ويجب أن يكون رجال الشرطة فى انتظارهم هذه المرة !

كرم : فعلا ، إننى أقترح أن يختبئ رجال الشرطة داخل الڤيلا فى الظلام حتى إذا دخل اللصوص أمسكوا بهم !

ابتسم " تختخ" قائلا : هذا ما يحدث فعلا فى أغلب حوادث السرقة ، إذا كان رجال الشرطة يراقبون !

كرم : وعلى كل حال أعتقد أن " عاطف " و" نوسة " سيحصلان على معلومات أوضح عن الرجلين من البواب . . وأرجو أن تخبرنى عند ما يعودان . . . هل أوصاف لهم مطابقة للأوصاف التى سيدلى بها البواب أو لا !

تختخ : بالطبع سوف أخطرك . . فإننا نعدك الآن واحداً منا !

ابتسم الأستاذ "كرم" وهو يقول : شكراً ... إننى أتمنى أن أساعدكم فى حل هذا اللغز . . لتكون بداية علاقة طيبة بينكم وبينى !

تختخ : سوف نحل اللغز كما حللنا عشرات الألغاز من قبل ، وسوف تدهش عندما نصل إلى الحل !

كرم : إن حل الألغاز لابد أن يكون شيئاً مثيراً ! !

تختخ : فعلا والآن أتركك لأن موعدى مع " عاطف " و " نوسة " قد اقترب !

مر " تختخ " على " محب " و " لوزة " واتجه الجميع إلى حديقة " عاطف " فى الموعد . . ولكن " عاطف " و " نوسة " لم يكونا قد وصلا بعد ، فجلس الأصدقاء الثلاثة يتحدثون ، وروى " تختخ " للصديقين ما قاله

ودهبت « نوسة » مصدية « واب . فوجدته رجلا عجوزاً كثير الكلام

" كرم " فقالت لوزة : حط سبحْ . إنه لم يتصل بـ
أو بالشرطة عند وجود المصوص فى المنزل رقم ١٧ . .

تختخ . للأسف ليس عنده تليفون . . والرجال الثلاثة لم يقصوا إلا وقتاً بسيطاً فى المنزل لم يسمح له بالتصرف . ولعلهم عادوا لأخذ فردة القفاز التى ضاعت منهم .

محب : وهل كان صاحب المنزل نفسه معهم ؟

تختخ : لا أدرى . فنحن لا نعرف أوصافه .

محب : إن هناك عدة طرق تؤدى إلى حل هذا اللغز . ولا أدرى لماذا لم نصل إلى حله سريعاً !

لوزة . قد يكون ذلك لأن اللصوص أذكياء جداً !

تختخ : أو أننا أغبياء جداً .

وضحك الثلاثة . وفجأة سمعوا صوت " عاطف " يقول على أى شىء تضحكون نريد أن نضحك معكم !

تختخ : إنه مجرد تعليق على الأذكياء والأغبياء المهم ماذا وراءكما ؟

عاطف : ذهبت مع " نوسة " إلى البواب . . إنه رجل عجوز كثير الكلام . . ولكنا استطعنا فى النهاية أن نحصل منه على أوصاف الرجلين . إن أحدهما نحيف والثانى ضخم !

تختخ : مدهش . إنها نفس الأوصاف التى قالها لنا " كرم " . . عن رجلين من الرجال الثلاثة الذين شاهدهم أمس . . ولكن ما هى بقية الأوصاف ؟

كانت " نوسة " قد تصممت للأصدقاء وقالت : أحد الرجلين ربع ذو شارب كبير مدلى على فمه . وشعره كثيف يغطى جزءاً من وجهه . أما الثانى فهو عجوز نطيء الحركة أشيب الشعر . . ذو مظهر محترم . ويقول البواب إنه لاحظ عند رؤيته أن العجوز كان يبدو متعباً !

عاطف : إنها معلومات لا أهمية لها !

فقال " تختخ " مفكراً من يدرى لعلها أهم المعلومات

شبح على السطح

فى هذه الليلة اتجه شبح إلى المنزل رقم ١٨ حيث يسكن الأستاذ "كرم" وصعد السلالم فى هدوء حتى وصل إلى السطح ، وتلفت حوله فى حذر وعندما تأكد أن لا أحد هناك . . سار بهدوء حتى وصل إلى حافة السطح

التى تطل على الشارع ، ووقف خلف السور يرقب الشارع فى انتباه شديد . .

ظل هذا الشبح فى مكانه يرقب الشارع بلا ملل حتى بدأ ضوء الفجر يتسلل فى الأفق . فانسحب الشبح فى هدوء . ونزل السلالم بخفة ، ثم انطلق يمشى مسرعاً فى الشارع

وعندما اجتمع الأصدقاء فى ذلك الصباح لأحد "نجيب" عن الحضور دون أن يعلم الأصدقاء سبب

نورة

يسخرون منه ويتحدثون عن لغز العصابة التى سرقت خمسين ألف جنيه وهربت دون أن يتمكنوا أو يتمكن رجال الشرطة من الوصول إليها .. وقال "نجيب": لقد قلت رأيى من البداية .. إن اللغز كله يمكن أن يحل إذا استطعنا معرفة الطريقة التى توصل بها رجال العصابة إلى مفاتيح الخزينة هل كانت معهم المفاتيح الأصلية معنى هذا أن أمين الخزينة شريك معهم فى السرقة . لقد أعطاهم المفاتيح ليلا ، وأخذها منه صباحاً . أما إذا لم تكن المفاتيح الأصلية . فلا بد أن المفاتيح الأصلية وقعت فى يدهم فترة تكفى لتقليدها ، ولكن وصلت إليهم المفاتيح ؟ . . . فى الإجابة عن هذا السؤال حلاً للغز !

نورة : كيف يمكن ذلك ؟ .

نجيب : لقد استمرت المطاردة حتى الفجر وتوقف الشارع حتى اليوم التالى ، أى أن اللصوص لم يتمكنوا من وصيل المفتاح الأصلى إلى أمين الخزينة الذى كان موجوداً فى ذلك الوقت فى مكان الحادث مع رئيس مجلس الإدارة .

عاطف : وكذلك فقد قال المفتش "سامى" إن أمين الخزينة رجل فوق مستوى الشبهات . وقد دلت التحريات على ذلك .

محب . كيف وصلت المفاتيح إذن إلى العصابة ؟ هل طارت من تلقاء نفسها إليهم . أو حملتها إليهم العفاريت ؟

صمت الأصدقاء فلم يجب أحد .. وبعد فترة قالت "نوسة" : إن عندى فكرة بسيطة ولكنها يمكن أن تحل لغز المفاتيح .

التفت الأصدقاء جميعاً إليها فى انتباه وقالت "لورة": وماذا تنتظرين؟! تحدثى فوراً . ماهو تفسيرك لهذا اللغز العجيب ؟

نوسة : نفرض أن أمين الخزينة هذا قام بإحارة . هل تعلق الخزينة أبوابها ؟

عاطف : بالطبع لا .

نوسة . إذ مفاتيح الخزينة تسلم إلى موظف آخر يقوم بالعمل مكان أمين الخزينة . . أليس كذلك ؟

عاطف : تماماً !

نوسة : هذا الموظف سنفرض أنه على علاقة بالعصابة . . لقد سلم المفاتيح لها . . وقامت العصابة بتقليد المفاتيح وأعادت المفاتيح الأصلية له . . ثم احتفظت بالمفاتيح المقلدة حتى تفتح الخزينة بها .

محب : هذه فكرة ممتازة حقاً يا "نوسة" . . ولكن

ذا لم تقم العصابة بسرقة الخزينة بعد أن قلدت المفاتيح ؟

نوسة : هناك ثلاثة أسباب كل منها يصلح سبباً لانتصار

عصابة : أول حتى لا تنكشف صلة الموظف الذى سلمها بحادث السرقة ، لثانى أن تكون الخزينة خالية فى هذه الفترة . . أو أن النقود التى بها لا تستحق السرقة

ثالث ألا تكون العصابة قد وضعت خطتها بعد !

لورة : هذا كلام معقول جداً ! !

عاطف : فعلا !

محب : منطقى للغاية !

لورة : إن علينا أن نتصل "بتختخ" فوراً !

وكأنما كان "تختخ" يستمع إليهم فجاءت الشغالة "عصفة" وقالت له : إن "تختخ" يطلبك على التليفون أسرع "عاطف" ليتحدث إلى "تختخ" وقال له أين أنت ؟

تختخ : إنى أتحدث من ميدان التحرير فى القاهرة !

عاطف : شىء غريب . . ولولا أنك بعيد عنا جداً تصورت أنك تستمع إلينا . . فقد كنا نريد الاتصال بك الآن !

تختخ آسف جداً لأنى تحدثت عن الاجتماع . لقد ذهبت لمقابلة نواب العماره التى وقعت بها السرقة لأنى كنت أريد أن أسأله بعض الأسئلة ولكنى للأسف لم أجده . وسأعود فوراً .

عاطف : مادمت قريباً من الشركة فهناك فكره من " نوسه " خاصة بالمفاتيح التى تمت بها السرقه !

وشرح " عاطف " " لتختخ " فكرة " نوسة " ثم قال له : أقترح أن تذهب لمقابلة أمين الخزينه . وتسأله فقد تصح فكرة " نوسة " وتكون طريقاً إلى حل اللغز !

تختخ : إن فكره معقولة جداً . وسأذهب لمقابلة أمين الخزينه ثم أعود إلى المنزل . وسوف تتغدى فى المساء !

عاد " تختخ " مرة أخرى إلى العمارة وأخذ يفكر كيف يتحدث إلى أمين الخزينه ورأى صعب يتحدث إليه ؟! ورأى أنه من الأفضل أن يتصل بالمفتش " سامى " أولا ثم يذهب إلى العمارة .

عاد إلى التليفون الذى كان يتحدث منه مع " عاطف " ووقف ينتظر دوره فى الصف .. فقد كان هناك عدد كبير

من المتحدثين . وكانت فرصة للتفكير وأخيراً اهتدى إلى حل . ومع ذلك قرر الاتصال بالمفتش " سامى " ليسأله رأيه وجاء عليه الدور ليتحدث فطلب رقم المفتش " سامى " وأخذ جرس يرن فى الجانب الآخر دون أن يرد أحد .. فأدرك أن المفتش ليس فى مكتبه . وقبل أن يضع السماعة سمع صوتاً يتحدث . لم يكن صوت المفتش " سامى " فقال له " تختخ " . أرجو أن تخطر المفتش أن " توفيق " اتصل به . وأرجو أن يتصل بى فى أقرب فرصة

الرجل . إن المفتش "سامى" فى مهمة خاصة للقاهرة . ولا نعرف متى يعود . وسوف نخطره عند عودته هل هناك شىء هام ؟

تختخ : لا . . شكراً .

ووضع السماعة ثم تصرف مسرعاً إلى العماره لم يكن الوقت قد عاد بعد ، فصعد إلى شركه دون أن يستعمل المصعد فقد كان مشغولا وتذكر "تختخ" أن المصابة قد استعملت المصعد . . برغم أن المصعد يحدث صوتاً . وكان المفروض أن تستخدم السلالم . فقد سبق له أن فكر فى هذه الملحوظة وها هو ذا يتذكرها مرة أخرى .

صعد إلى الشركة ..
ودخل من الباب فسأله الفراش الذى يجلس هناك : ماذا تريد ؟ .

تختخ : إنى أسأل عن أمين الخزينة .

الفراش : الأستاذ "نريه" ؟

تختخ : نعم ، هل هو موجود ؟

الفراش : نعم ! !

تختخ : لقد جئت له قبلا ولكنه لم يكن موجوداً !

الفراش : لقد كان فى إجازة خلال الشهر الماضى ! .

دق قلب "تختخ" سريعاً عند ما سمع هذه

الكلمات وقال : وكان يقوم بعمله موظف آخر . . . اسمه . . . اسمه .

وتظاهر "تختخ" أنه يحاول تذكر الاسم فقال الفراش : الأستاذ "جلال" . . إنه فى إجازة الآن !

قال "تختخ" وهو يهم بالانصراف . شكراً . . إنى أريد الأستاذ "جلال" هذه المرة متى يعود ؟

الفراش : أظن بعد أسبوع !

تختخ : شكراً ! .

وانصرف "تختخ" وهو فى غاية السعادة ، فقد حصل على المعلومات التى جاء من أجلها ببساطة لم يتوقعها . .

وأخذ يفكر وهو يسير فى ميدان التحرير متجهاً إلى باب اللوق لبأخذ قطار المعادى : إن "نوسة" على حق . . إن العصابة حصلت على المفاتيح من "جلال" إنه مشترك معهم لا شك . .

وعاد "تختخ" إلى المعادى . فاتجه إلى منزله . . كان موعد الغداء قد حان فجلس إلى المائدة يأكل وهو سرحان تماماً فقال والده :

هل هناك لغز جديد ؟

لم يسمع "تختخ" تعليق والده فعاد الأب يكرر :

توفيق . . هل هناك لغز جديد كالمعتاد ؟

انتبه " تختخ " وقال : نعم . . هناك لغز ! .

الأب : وإلى متى يا "توفيق" تفصل فى حل ألغاز ؟ أليس عندك ما هو أهم . . وهو مذاكرتك ؟ !

تختخ : ولكن يا أبى أنا لا أنشغل فى حل الألغاز إلا فى الإجازة . وفى نفس الوقت فإنى أنجح فى المدرسة بتفوق لقد كنت الأول فى الفصل فى نهاية العام الدراسى الماضى

ابتسمت والدة " تختخ " وقالت : معه حق يا "خليل" إنه يستذكر دروسه وينجح . كل ما هنالك أنى خائفة عليه من هذه المغامرات التى يقوم بها .

انتهى الغداء . . وارتاح "تختخ" قليلا كعادته ، ثم ذهب فى الموعد للقاء الأصدقاء .

استقبله المغامرون الأربعة بسيل من الأسئلة عن مهمته وماذا وجد فقال ببساطة . وجدت " نوسة " على حق تماماً . فأمين الخزينة الأصلى وسمه الأستاذ " ربيع " كان فى إجازة خلال الشهر الماضى . وحل محله الأستاذ

" جلال " . ولا شك أن المفتاح قد قلدت فى فترة سلام الأستاذ " جلال " للخزينة !

محب : فى هذه الحالة يقبض رجال الشرطة على " جلال " فيحل اللغز .

تختخ : تماماً . . ولكن المفتش "سامى" ليس فى القاهرة ولا أظن أن رجال الشرطة سوف يستدعون سيادته فى غيابه .

عاطف : إذن ليس أمامنا إلا الانتظار .

تختخ : نعم . . من الأفضل أن ننتظر وعلى كل حال . . فإن "جلال" فى إجازة وقد لا يعرف أحد مكانه وسيعود من الإجازة بعد أسبوع ! ! .

نوسة . إننى أرى أن نتصل برجال الشرطة فوراً ولا نضيع وقتاً !

تختخ : ولكن يا "نوسة" . . قد لا يثبت على "جلال" شىء . إنه يستطيع أن ينكر وليست هناك قرينة واحدة ضده ومن الأفضل أن ننتظر حتى يحضر المفتش "سامى" ليتفق الأمر معه . إنه الوحيد الذى يستمع إلينا ويثق فينا ! !

وبعد أن قضى الأصدقاء فترة فى الحديث تفرقوا

الشبح مرة أخرى

فى تلك الليلة ظهر الشبح مرة أخرى . . وقف على ناصية الشارع المسدود لحظات يرقب كل شىء . . حتى إذا تأكد أن لا أحد يراه أسرع فى طريقه حتى منزل الأستاذ " كرم " وصعد السلالم مسرعاً وبخفة إلى السطح حيث وقف هناك يرقب الشارع .

الشبح

وأخرج الشبح من جيبه بعض السندوتشات فالتهمها فى شهية كبيرة ، ثم وقف مستنداً إلى سور السطح . وأخذ يرقب الشارع دون ملل حتى إذا بدأ نور الفجر يعم الشارع أسرع ينزل السلالم ثم يغادر المنزل دون أن يشعر به أحد . وسار حتى خرج من الشارع .

فى صباح هذا اليوم ، اتصل المفتش " سامى "

" بنختنخ " فى الساعة العاشرة صباحاً ، فوجد " تختنخ " ما زال نائماً وتدهش المفتش لهذا فلم يكن من عادة " تختنخ " أن ينام حتى ساعة متأخرة . وعندما استيقظ " تختنخ " أخبرته والدته باتصال المفتش " سامى " به ، فأسرع إلى التليفون دون أن يغسل وجهه . . وكان المفتش فى انتظار مكالمته فقال له ماذا حدث هل سهرت كثيراً أمس ؟

تختنخ : فعلا !

المفتش : لماذا ؟

تختنخ . لأسباب سأشرحها لك فيما بعد . . ربما بعد ساعة أو أكثر .

المفتش : ولماذا لا تشرحها الآن ؟

تختنخ : قد تضحك منى الآن .. ولكن بعد ساعة قد تعجب !

المفتش : وما هى الأخبار !

تختنخ . إن لدى " نوسة " فكرة ممتازة وبعض الاستنتاجات تؤيدها . . إن " نوسة " تقول إنه من المؤكد أن العصابة حصلت على المفتيح الأصلية للخزينة وقلدتها . . وبما أن تحرياتكم تؤكد أن الأستاذ " نزيه " أمين الخزينة رجل

وقف الشبح يرقب الشارع حتى بدأ نور الفجر يغزو الدنيا

فوق مستوى الشبهات . فلا بد أن شخصاً آخر هو الذى أوصل هذه المفاتيح إلى العصابة !

المفتش : فكرة معقولة . ولكن من هو الآخر إن أمين الخزينة يؤكد أن المفاتيح لم تغادر حيبه مطلقاً

تختخ : لقد أخذت هذه المسألة ، ونصح أن لأستاذ "زيدان" أمين الخزينة قام بإجازة فى الشهر الماضى ، وسلم مفاتيح الخزينة لموظف يدعى " جلال " . ولا بد أن "جلال" هذا هو الذى سلم المفاتيح للعصابة . أليس هذا معقولا ؟

المفتش : معقول جداً . . ونحن نستطيع القبض على "جلال" هذا فى دقائق ، وعن طريقه يمكن الوصول إلى العصابة !

تختخ : تماماً . . ولكن "جلال" فى إجازة !

المفتش : مسألة سهلة . فكل موظف يقوم بإجازة لا بد أن يترك عنوانه فى المكان الذى يقضى فيه إجازته حتى يمكن استدعاؤه فى أى وقت ، وسوف أطلب الآن الشركة وأعرف منها عنوان "جلال"

تختخ : هناك شىء أخشاه !

المفتش : ما هو ؟

تختخ : إنك لن تجد " جلال " فى أى عدوان . . فلا بد أنه أخذ نصيبه من الغنيمة وهرب !

المفتش : على العكس ، فغيابه سوف يحيطه بالشبهات أما عودته فدليل براءته . . فإذا كان ذكياً فسوف يبقى فى مكانه ، وعلى كل حال سوف نبدأ فى البحث عنه حالا .

تختخ : ومن ناحيتى فإننى أبحث بطريقة أخرى . . وإن كنت حتى الآن لست متأكداً منها . . وسوف أخطرك إذا جد جديد .

المفتش : وأنا أيضاً .

تختخ : إلى اللقاء إذن يا سيدى المفتش .

المفتش : إلى اللقاء .

وعاد " تختخ " لغسل وجهه ، وارتدى ملابسه . واستعد للخروج بعد أن تناول إفطاراً خفيفاً ، وشرب الشاى .

ذهب " تختخ " لمقابلة الأستاذ " كرم " فى منزله ، فقد كان يريد أن يعرف ما إذا كانت العصابة قد ظهرت مرة أخرى أو لا . . واستقبله الرجل مرحباً وقال : لقد ظهروا مرة أخرى أمس ليلا ! ! »

تختخ : « أمس ليلا ! ! »

كرم : « نعم . . فى الثالثة صباحاً بالضبط ولكنهم لم يحدثوا الهبلا . . لقد مروا بالحديقة فقط ويبدو أنهم كانوا يريدون الاطمئنان على شىء فيها » .

تختخ : « ماذا تقصد بالضبط ؟ »

كرم : « إننى أتصور أن العصابة قد أخفت النقود فى الحديقة وأن رجالها يحرصون للاطمئنان على وجود النقود فى مكانها » .

تختخ : « وكنت الساعة الثالثة بالضبط ؟ »

كرم : « نعم ، لقد نظرت فى ساعتى وتأكدت من موعد حضورهم » .

تختخ : « فى هذه الحالة لا بد من عمل كمين لهم » .

كرم : « إننى أفكر بطريقة أخرى . ما رأيك أن نقوم نحن بتفتيش الحديقة . فقد نعثر على النقود المسروقة » .

تختخ : « هذه فكرة ممتازة . وفى استطاعتنا أن نستعين بأصدقائى الأربعة فى البحث والحفر » .

كرم : « يكفى واحد فقط . . ومن الأفضل أن ينام هذا الليلة فمن غير المعقول أن نقوم بالحفر نهاراً أمام كل الناس وإلا كنا مجانين » .

تختخ : « طبعاً . وما هى الساعة التى تفضل أن نحضر فيها ؟ »

كرم : « منتصف الليل . وسنعمل هدوءه حتى لا يسمع الحيران شيئاً . وأرجو ألا تخطر أحداً سوى صديقك لدى سيأتى معك . فقد يتسرب الخبر إلى العصابة ويجب أن نكون حذرين أليس كذلك ؟ »

تختخ : « طبعاً ! »

وخرج " تختخ " واتجه فوراً إلى منزل " عاصف " . وروى للأصدقاء الحديث الذى دار بينه وبين " كرم " وحذرهم من التحدث إلى أى شخص عما حدث . ثم طلب من " محب " أن يصحبه فى منتصف الليل إلى الشارع المسدود لمقابلة الأستاذ " كرم " والاشتراك فى الحصر .

قال " عاطف " : « وأنا ؟ » .

وقالت " نوسة " : « وأنا ؟ » .

وقالت " لوزة " : « وأنا ؟ »

ورد " تختخ " : « بالنسبة " لنوسة " و" لوزة " من الصعب أن تخرجا من المنزل فى منتصف الليل . فلن تجد عذراً مناسباً .. أما " محب " فيستطيع . وكذلك " عاطف " »

عاطف : « وما هو دورى ؟ »

تختخ : « طبعاً . وما هى الساعة التى تفضل أن نحضر فيها ؟ »

كرم : « منتصف الليل . وسنعمل هدوءه حتى لا يسمع الحيران شيئاً . وأرجو ألا تخطر أحداً سوى صديقك لدى سيأتى معك . فقد يتسرب الخبر إلى العصابة ويجب أن نكون حذرين أليس كذلك ؟ »

تختخ : « طبعاً ! »

وخرج " تختخ " واتجه فوراً إلى منزل " عاصف " . وروى للأصدقاء الحديث الذى دار بينه وبين " كرم " وحذرهم من التحدث إلى أى شخص عما حدث . ثم طلب من " محب " أن يصحبه فى منتصف الليل إلى الشارع المسدود لمقابلة الأستاذ " كرم " والاشتراك فى الحصر .

قال " عاطف " : « وأنا ؟ » .

وقالت " نوسة " : « وأنا ؟ » .

وقالت " لوزة " : « وأنا ؟ »

ورد " تختخ " : « بالنسبة " لنوسة " و" لوزة " من الصعب أن تخرجا من المنزل فى منتصف الليل . فلن تجد عذراً مناسباً .. أما " محب " فيستطيع . وكذلك " عاطف " »

عاطف : « وما هو دورى ؟ »

تختخ : « مطلوب منك أن تحضر إلى المنزل الذى سنحضر فيه الحصة . وبمجرد موعد وصولك بعد منتصف الليل بنصف ساعة تقريباً وحينئذ نحضر ، وراقبنا من بعيد فإذا لم تجد فى الحديقة . فعليك بالذهاب حيث على الشويش " وقع " وحصره معك وطلب منه أن يتصل بالمنتش " سامى " فى أى مكان يكون ! »

عاصف : « ولكن يا لم تكونوا فى الحديقة فأين تكونون ؟! »

تختخ : « أحدنا سيكون داخل المنزل ! »

عاصف : « ولا تفضل بالمنتش " سامى " من الآن ؟ »

تختخ : « لأن حضرتك قد تكون كلها مجرد حيث ولا داعى لأن نحضر المنتش سامى فى وقت غير الميعاد وكذلك إذا أخطأ الشويش فرفع من الآن ، فقد يعدها بكتة أو مقشأ دردة صدره ، وأنتم تعرفون الشويش " فرفع " . فهو يتصور الحشرة أنها تحطمه عن أذنه واحدة . ولكن إذ دهشت إليه فى منتصف الليل فسوف يتأكد أن مسألة خطيرة وسوف يحضر فوراً ! »

عاصف : « ولكن ما هى خطتك يا " تختخ " ؟ »

تختخ : « إنها مفاجأة لكم جميعاً

بل هى مفاجأة لعدد كبير من الناس ، هذا إذا تم كل شىء كما أتصوره ، ولكن قد لا يحدث شىء مما أتوقع . وعلى كل حال لم يبق سوى ساعات ونعرف كل شىء ! »

نوسة : « إنك غامض جداً يا " تختخ " ! »

تختخ : « إن القضية كلها عامضة ، ومثيرة ، فلتكن نهايتها أكثر إثارة . وسوف تعجبون بى كثيراً إذا حللت هذه القضية على طريقتى . أو قد تضحكون من سذاجتى وبلاهتى حتى تموتوا من الضحك ! »

لوزة : « إن هذا شىء مثير حقاً ! »

وفى هذه اللحظة جاءت الشغالة تستدعى " تختخ " لتليفون مع المفتش " سامى " . فأسرع " تختخ " إلى التليفون .

قال المفتش « لقد صحت فكرتك . . فهذا الموظف المدعو " حلال " والذى كان مسئولا عن الحريبة فى عهد الأستاذ " بريه " ليس موجوداً فى أى مكان ! »

تختخ : « اختفى ؟ »

المفتش « نعم اختفى تماماً . . لقد ترك عنواناً غير صحيح وغاب عنه فى منزله وفى كل مكان قلم يجده . . إذن حل القضية

كلها فى يده ! »

تختخ : « وقد نحلها بطريقة أخرى ! »

المفتش : « كيف ؟ »

تختخ . « لا أريد أن أقول لك الآن ولكن بعد منتصف الليل بنصف ساعة قد يصلك تليفون من " عاصف " فكن مستعداً للحضور ! »

المفتش « إن المسافة بين المعادى والقاهرة بعيدة ، وقد تكونون فى خطر . . فلماذا لا أكون قريباً منكم فى المعادى ؟ »

تختخ « لا بأس ، فلتأت إلى المعادى ، ولكن أحب أن أحذرك أن خطتى فى كشف السر قد تكون غير صحيحة ، ويكون حضورك بلا فائدة » .

المفتش : « ولماذا هذا الغموض ؟ »

تختخ : « إنها مبارزة فى الذكاء بينى وبين العصابة ، وأريد أن أكسب هذه المبارزة ! كما أننى أخشى إذا قلت لك خطتى أن تتدخل . وتشعر العصابة أنها مراقبة فتضيع الفرصة » .

المفتش : « إلى اللقاء إذن ! »

المفاجأة الكبرى

في منتصف الليل تماماً كان "تختخ" و"عب" يطرقان بيت الأستاذ "كرم" الذى كان فى انتظارهما وقد ارتدى ملابس الخروج .. وكان الأستاذ "كرم" استعد بإحضار فأس

فقال : «هيا بنا !»

قال "تختخ" : «لقد نسينا شيئاً هاماً !»

كرم : «ما هو ؟»

تختخ . «مفتاح باب الحديقة . كيف ندخل ؟»

قال الأستاذ "كرم" مبتسماً «لقد فكرت فى ذلك وعملت مفتاحاً يفتح الباب فتفضل من الباب سبقنا !»

قال "تختخ" . «لقد أعددت كل شىء بدقة !»

كرم «ألم أقل لك إنى من هذه الناحية لا أعرف سوليه

وحل الجرائم العامضة ؟ . . ليس هناك شىء يستعصى على دكائى ! »

تختخ «وهذا واضح جداً .. فإنك لم تنس شيئاً مطلقاً !»

كرم : «طبعاً ! » .

وسار الثلاثة السلم وكان الأستاذ "كرم" يسير السلم متمهلا . فقد كان مرضه منعه من الحركة السريعة والعنيفة

وعبر الثلاثة الشارع . وانتظروا حتى خلا تماماً . ثم مد "كرم" يده وفتح الباب ودخل الثلاثة إلى الحديقة .

كانت أسوار الحديقة عالية تحجب من بداخلها عن عيون المارة . فقال "عب" : «سوف نتمكن من العمل فى أمان ، فلا أحد هنا ! »

كانت الحديقة واسعة ومهملة . قد تناثرت فيها شجيرات عجوز . وعطى حدرانها لياسمين الدابل . مظلمة وكل ما فيها يبدو موحشاً ولم يملك "عب" نفسه من الارتجاف . فقد أحس بمن عدم الاطمئنان فقال على "تختخ" وقال له «إنى أشعر أن ثمة شيئاً غير عادى يجرى هنا . إن الأمور ليست كما تتصور ! »

"يهدوه : «لاتخف .. لقد أعددت كل شىء!»

التفت الأستاذ "كرم" الذى كان يسير فى المقدمة وقال : « أين نبدأ الحفر ؟ »

تختخ : « ما رأيك أنت ؟ »

كرم : « إن الإنسان العادى قد يبدأ الحفر فى أى مكان .. ولكنى كرجل هوايته قراءة الروايات البوليسية أستطيع أن أعرف بالضبط أين أبدأ بالضبط »

تختخ : « أين ؟ »

كرم . « إن هذه الحديقة مهملة منذ شهور طويلة ، ولهذا فإن أى حفر حديث سوف يظهر واضحاً ومختلفاً عن بقية الأرض »

تختخ : « تماماً »

كرم : « هل رأيت كيف أعددت كل شىء بدقة ؟ »

تختخ : « فعلا » .

كرم . « إن ما علينا الآن هو أن نبحث عن المكان الذى تم فيه الحفر حديثاً . . هل معك بطارية ؟ »

تختخ : « معى طبعاً . . ومع " محب " أيضاً » .

كرم : « هذا ذكاء منكما . وأنا أيضاً أحمل بطارية » !

وهكذا أطلق الثلاثة أضواء بطارياتهم على الأرض يبحثون .

ولم يطل بحثهم طويلا ، فقد شاهدوا قطعة من الأرض كان واضحاً أنها حفرت حديثاً ثم أهيل عليها التراب بعد ذلك

قال "كرم" : « هنا . . وليبدأ أحدكما الحفر فأنا مريض ولا أستطيع بذل هذا المجهود ! »

قال "تختخ" : « سأبدأ أنا » .

وعلى ضوء البطاريتين بدأ " تختخ " يحفر محاولا ألا يحدث أصواتاً عالية حتى يلفت الأنظار . . استمر فترة حتى أحدث فجوة واسعة فى الأرض ثم قال الأستاذ "كرم" . « ليحفر الآخر ولترتح أنت قليلا » .

وبدأ " محب " الحفر . . ولم يستمر سوى خطوات حتى سمع الثلاثة باب الفيلا يفتح ، وقبل أن يتمكنوا من عمل أى شىء . شاهدوا رجلين يخرجان من باب الفيلا يحملان مسدسين وقال أحد الرجلين : « لا داعى للمقاومة أو الصراخ . . تعالوا هنا ! »

قال الأستاذ "كرم" غاضباً : «من أنتما؟ ولماذا تهددانا بالسلاح ؟ »

قال أحد الرجلين : «لاترفع صوتك ، تعالو جميعاً هنا ! » .

واضطر الثلاثة تحت تهديد المسدسين أن يدخلوا الفيلا ،

وكانت حصيلة مصادرة . ولكن استثار الكثيفة على النوافذ كانت تمنع سرب نصوء إلى الخارج وكان أحد الرجلين جيفاً سريع الحركة . والآخر قصيراً ولكنه متين البنيان .

قال أحد الرجلين وهو يلوح بمسدسه « اجلسوا »

وجلس الثلاثة ولأول مرة لاحظوا أن الرجلين يضعان قناعين على وجوههما . .

قال الرجل النحيف « ماذا كنتم تفعلون هنا ؟ »

قال الأستاذ " كرم " « ليس من شأنكما استجوابنا ! »

قال الرجل القصير « لادعى لإضاعة الوقت في الحديث معهم . سنوثقهم ونتركهم ونأخذ حقيبة النقود ونمضي فلن نعود إلى هنا مرة أخرى » .

وأسرع الرجل إحضار ثلاث قطع من الحبال . [illegible] مقيدين وأوثق الثلاثة . ثم ربط أفواههم . وتركهم جالسين وذهبا إلى حديقة . وسمع الثلاثة أن يستمعوا إلى [illegible] وهي تعمل في الأرض ثم سمعوا صفير [illegible] وقعة على حقيبة النقود [illegible] إلى الأستاذ " كرم " ثم إلى " محب" ولم يدر الاثنان أن ابتسامة كانت تعلو شفتيه تحت المنديل

ودخل الرجلان إلى الصالة ومعهما الحقيبة وقال القصير

« شكراً لكم لأن ولاءكم سيجلبون وسيلة لفك قيودكم »

قال النحيف « لن نفعل شيئاً آخر من أجل حضرتكم سنلتزم بهذه الشروط صباحاً لمكالمتكم ولكن نريد أن حضرتكم لن تتدخل في مثل هذه المسائل مرة أخرى فقد تعرضت لمخاطر » .

وفي هذه اللحظة سمع الجميع صوتاً هادئاً يقول « لا داعي

للاتصال بالشرطة . . فالشرطة هنا » .

والتفت الجميع إلى مصدر الصوت ، فرأوا المفتش " ساهى" ومعه بعض رجاله والشاويش "فرقع" و " عاطف" يقفون بالباب . . وحاول أحد اللصوص أن يقفز حارساً ليطلق مسدسه ولكن المفتش صاح « ألق هذا السلاح . ولا تحاول الحركة » ! وامتثل اللص للأمر . وألقى مسدسه . . وكذلك فعل الآخر وفى هذه الأثناء كان " عاطف" قد رفع الكمامة وفك وثاق " تختخ" و " محب " ، وقام أحد رجال الشرطة بعمل الشيء نفسه للأستاذ "كرم" الذى صاح . « يا لها من صدفة طيبة لقد حتم فى الوقت المناسب. إن الخمسين ألف جنيه فى هذه الحقيبة وقد قضتم على اللصين أيضاً .. وذلك بفضل تدبيرى أليس كذلك يا " توفيق " ؟ »

قال ذلك وهو يلتفت إلى " تختخ " الذى ابتسم قائلا « لقد كان تدبيراً محكماً حقاً يا استاذ "كرم " . ولكن بالتأكيد أنت لم تضع فى حسابك أن رجال الشرطة سيصلون الآن . . أو فى وقت آخر »

كرم : « فعلا ، كيف وصلوا إلى هنا ؟ »

تختخ : « إن الفضل فى هذا يعود إلى " عاطف" فقد أدى مهمته بنجاح .. أبلغ المفتش "ساهى" فى الوقت المناسب ».

وفى هذه الأثناء كان أحد رجال الشرطة يحاول فتح الحقيبة وهو يقول : « إن هذه الحقيبة خفيفة ولا يمكن أن يكون فيها الخمسون ألف جنيه » .

تختخ : « معك حق .. فهذه الحقيبة فارغة أو بها بعض أشياء لا قيمة لها والنقود فى الأعلى موجودة قريبة منا جداً . . على بعد بضعة أمتار فقط ! »

المفتش : « فى الحديقة ؟ »

تختخ : « لا .. أبعد قليلا » .

وكان رجال الشرطة قد وضعوا القيود الحديدية فى أيدى اللصين . وقال الأستاذ "كرم" : « لقد انتهت المغامرة بنجاح كامل .. وأرجو أن تسمحوا لى بالعودة إلى منزلى فوراً كما تعرفون مريض بالقلب وأحتاج إلى الراحة » .

قال "تختخ" : « وهو يشير إلى الأستاذ "كرم" أرجو أن ترتاح قليلا يا أستاذ "كرم" فإن هناك مفاجأة صغيرة فى انتظارك . . وأرجو أن يتحملها قلبك » .

كرم : « مفاجأة لى أنا . لعلك تقصد أن يعطينى رجال

الشرطة جائزة لاشتراكي في القبض على العصابة وسترد د المبلغ المسروق ! »

تختخ . « للأسف إن الجائزة التي في انتظارك من نوع آخر إنها جائزة من نوع خاص ! »

سكت الجميع وهم ينظرون إلى "تختخ" لدى قال للمفتش : « سيادة المفتش . أرجو أن تسمح لي بأن أقدم لك زعيم العصابة التي ارتكبت جريمة السرقة الغامضة »

نظر المفتش إلى التلميذين قائلا : « من منهما ؟ »

تختخ : « لا . ليس أحد هذين التلميذين . إن أحدهما هو سائق الأستاذ "كرم" والثاني هو "حلاق" موظف بحريبة وهو قريب في العالم للأستاذ "كرم" »

المفتش : « ومن هو زعيم العصابة إذن ؟ »

تختخ : « الأستاذ "كرم" ذاته ! »

أطلق "محب" صيحة دهشة ونظر الجميع إلى "تختخ" بينما "كرم" بصوت مبحوح « أرجوك يا "توفيق" لا داعي للهزار في هذا الوقت ! »

تختخ « آسف يا أستاذ "كرم" . فإني لا أحب

الهزل مع من هم أكبر مني سنًا . لقد استخدمت ذكاءك وظننتني أقل منك ذكاء . . ولكني كنت مباراة الذكاء » .

قال المفتش : « لنجلس جميعاً ونستمع . يبدو أن هناك قصة مثيرة تستحق الاستماع » .

تختخ « كل ما أرجوه من الأستاذ "كرم" أن يصحح لي بعض الاستنتاجات التي قد أخطئ فيها . . لقد أدى الأستاذ "كرم" رغبته في مساعدتنا في حل اللغز أن يراقب الفيلا التي مقابل منزله لأنه - كما قال - يعتقد أن العصابة تتخذها مقرًا لنشاطها الإجرامي . . وقال الأستاذ "كرم" إنه شاهد العصابة ذات ليلة تدخل للفيلا ثم تتصرف سريعاً ولم يستطع الاتصال بي . . وقد وصف لي النصوص الثلاثة وصفاً قريباً من الوصف الذي قاله الولد عن لصين منهم . . ومعنى هذا أن الأستاذ "كرم" إما أنه شاهد النصوص فعلا . أو أنه يعرفهم . . وقد استنتجت أن يعود النصوص إلى الفيلا . فليس من المعقول أن يعودوا إلى مكان يشك فيه رجال الشرطة ومع ذلك قررت أن أراقب أنا أيضاً . وهكذا حضرت إلى المنزل ليلا وصعدت السطح ووقفت أراقب حتى انبثق نور الفجر ولم يخرج أحد

وقابلت الأستاذ "كرم" فى اليوم التالى فقال لى إن أحداً لم يحضر . . وفى الليلة الثانية حضرت أيضاً ووقفت أراقب دون أن يحضر أحد . . وعندما قابلت الأستاذ "كرم" فى الصباح قال لى إن اللصوص حضروا . . ومعنى هذا أن الأستاذ "كرم" يضللنى . . وهنا تأكد شكى أنه يعرف اللصوص . . وأنه مشترك معهم . . وبدأت أفحص الأدلة والاستنتاجات التى وصلنا إليها . . وتذكرت أن اللصين اللذين دخلا العمارة للسرقة استخدما المصعد . . وهذا غير معقول لعصابة تريد أن تدخل وتخرج بهدوء . . وفى العادة يستخدم اللصوص السلالم حتى لا يلفتوا إليهم الأنظار . . فلماذا استخدم اللصان المصعد ؟ ! لأن أحد اللصين لا يستطيع الصعود إلى الدور الخامس على السلالم . . لأنه مريض . . وقد وصفه البواب بأنه طويل وضخم . . وأنه بطىء الحركة . . من الذى تنطبق عليه كل هذه الأوصاف ؟ ! . . إنه الأستاذ " كرم " . . وهنا بدأت شكوكى ! » .

المفتش "سامى" : « ولكن المهم كيف وقعت السرقة ؟ كيف دبرها " كرم " ؟ ! »

صمت " تختخ " وقتاً قصيراً ثم عاد إلى الحديث قائلا :

« سأقول ما أتصوره وعلى الأستاذ "كرم" أن يسد الثغرات التى سأقع فيها .. إن الأستاذ "كرم" قريب أو صديق "لجلال" ، ويبدو أن " جلال " قال له إن معه مفاتيح الخزينة ، فبدأ " كرم " يفكر فى طريقة لاستغلالها فى جريمة سرقة محكمة . . وكانت خطته بسيطة . . أن يقلد المفاتيح ويبقيها معه فترة حتى عودة الأستاذ " نزيه " أمين الخزينة الأصلى . . وحتى تمتلىء الخزينة بإيرادات أول الشهر . . وفى يوم السرقة المقرر أبلغ "كرم" الشرطة عن سرقة سيارته ، والحقيقة أنها لم تسرق ، بل أخذها السائق — وهو مشترك فى الجريمة — إلى مكان بعيد . . وسبب الإبلاغ عن سرقة السيارة أنه إذا حدث لأى سبب أن التقط رجال الشرطة رقم السيارة بعد سرقة الخزينة يقول إنها مسروقة » .

التفت المفتش " سامى " إلى " كرم " فوجده يبحلق فى وجه " تختخ " متدهشاً ، فأدرك أن "تختخ" على صواب . ومضى "تختخ" يقول : « وفى ليلة السرقة انتظر السائق بالسيارة فى مكان قريب من ميدان التحرير وحضر "كرم" و" جلال" واتجه الثلاثة إلى العمارة التى بها الشركة وانتظر " جلال " بالسيارة لأنه لو دخل العمارة فسيعرفه البواب . ودخل " كرم "

والعائق ، وهما يتوقعان أن يكون البواب نائماً . . وقد كان نائماً فعلا . . ولكنه سمع صوت المصعد . . فاتجه إليهما وسألهما عن سبب دخولهما العمارة فقالا إنهما ذاهبان لأحد الأطباء . . واستمع البواب إلى صوت المصعد فلم يقف فى الدور الثالث حيث عيادة الطبيب ، ولكن تجاوزه إلى الدور الخامس حيث مقر الشركة ، ودهش البواب ، ولم يعرف ماذا يفعل . . وقرر انتظار عودتهما . . وعندما عاد وحاول الحديث معهما دفعاه بالحقيبة المملوءة ، ثم انطلقا إلى السيارة . وجرح الرجل ، وجاءت سيارة النجدة ، ونزل الضابط " خالد" ليرى البواب على حين انطلقت السيارة بالثلاثة وخلفها سيارة النجدة . . وكان الموقف قد أثر على قلب "كرم" فطلب منهما الإسراع إلى منزله لتناول الدواء . . » .

وقاطع " محبّ " " تختخ " قائلا : « ولماذا لم يدخلا أى المستشفيات مثلا ؟ »

قال "تختخ" : « كان من السهل على سيارة النجدة أن تصل إليهم فيها ولكن كان عندهم الأمل فى أن يسبقا سيارة النجدة بمسافة بعيدة ، فسيارة النجدة " الجيب " لا تستطيع اللحاق بسيارة " فورد "القوية . . وطالت المطاردة واستطاعوا فعلا أن

يبتعدوا بمسافة كافية حتى وصلوا إلى الشارع المسدود حيث يسكن " كرم " ونزلوا مسرعين إلى شقته . . وانشغل رجال الشرطة بالشارع المسدود .. وهل العصابة قد تجاوزته إلى الشارع التالى . . أم بقيت فى الشارع » .

وسكت "تختخ" قليلا ثم مضى يقول : « وعندما حضرت أنا والأصدقاء فى اليوم التالى إلى مكان الحادث . . لفت نظرى حكاية السيارة التى سرقت من صاحبها ثم عادت إليه فى نفس المكان . . شىء مدهش حقًّا . . إلا إذا كانت العصابة على قدر كبير من الأخلاق والذوق . . إذن لا بد أن هناك سرًّا وراء عودة السيارة إلى مكانها .. كانت مجرد فكرة .. وهكذا قررت زيارة الأستاذ " كرم " . . وبدأت الحديث معه وعرفت منه أنه من هواة الألغاز البوليسية ، وعرض على أن يساعدنا فى مراقبة العصابة . . وكنت قد بدأت أشك فيه . . لأننى لم أتصور كما قلت قبلاً أن تعود العصابة إلى المكان الذى يبحث عنها رجال الشرطة فيه . . وتركته يراقب . . ثم قررت أنا المراقبة بنفسى . . وهذا الصباح أخبرنى أن العصابة قد جاءت ليلا . . ولما كنت قد ظللت طول الليل أراقب الشارع ولم يحضر أحد فقد أدركت أنه يخدعنى وبدأت أربط كل

استنتاجاتى ببعضها . . ولما عرض على أن نبحث عن الحقيبة معاً أدركت أنه ينصب لى فخًّا . . إما لأقع فى يد رجاله .. وإما ليبدو بريئاً . . وقد حاول أن يبدو بريئاً واتفق مع السائق و " جلال " على شد وثاقه أمامنا حتى لا يتطرق الشك إليه .. ولكنى كنت قد أدركت كل شىء . وأدركت أنه يستخدم الفيلا لتضليل رجال الشرطة . . ووضع بها آثاراً زائفة ليشغلها بها » .

والتفت "تختخ" إلى "كرم" قائلا : « هل أخطأت فى هذه الاستنتاجات ؟ »

لم يرد "كرم" فقال "عاطف" : « بقى شىء واحد .. كيف دخلوا الشقة التى بها الشركة ؟ »

قال المفتش لكرم : « كيف دخلتم ؟ »

رد "جلال" : « أنا الذى أحضرت المفاتيح..فقد استطعت الحصول عليها من الموظف المسئول وقلدتها وأعدتها إليه » .

أخيراً تحدث "كرم" بصوت مبحوح قائلا : « لم أكن أظن أن صبيًّا مثلك يمكن أن يجارينى فى الذكاء . . ويفسد خطتى . . فقد كنت أريد تضليل رجال الشرطة لحين سفرى إلى الخارج . . وكنت أعتمد عليكم لتنقلوا لى كل الخطوات

التى يسير فيها رجال الشرطة لحل اللغز . . ولم أكن أتصور وأنا أخدعكم أنكم تخدعوننى . . خاصة أنت يا "تختخ"! »

رد المفتش : « ذلك لأنك لا تعرفه .. ولا تعرف المغامرين الخمسة .. لقد حلوا عشرات الألغاز . وسيحلون ألغازاً أخرى أكثر إثارة وغموضاً » .

(تمت)

www.dvd4arab.com
Hany3H
www.dvd4arab.com

لغز الشارع المسدود

كانت مباراة فى الذكاء .

ولكن ليست فى ورق اللعب .. ولا فى اختراع

ولكنه صراع فى الذكاء بين عقلين جبارين .. كل منهما يريد أن يخدع الآخر .. أو أن أحدهما يريد أن يخدع والثانى يريد اكتشاف هذا الخداع .

إنها قصة مثيرة .. أتركك معها دون كلمة واحدة عنها .. فربما تكون هذه الكلمة هى حل اللغز .. ونحن نريدك أن تحاول حل اللغز وحدك .. أو معرفة الحل فى آخر سطر .. أو آخر كلمة ..

حاول .. وتمتع بوقت مثير ومثمر .

www.dvd4arab.com
Hany3H